مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد السادس - الجزء الأول

ذو الحجـة 1442 هـ - يوليو 2021 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujourna14@iu.edu.sa

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

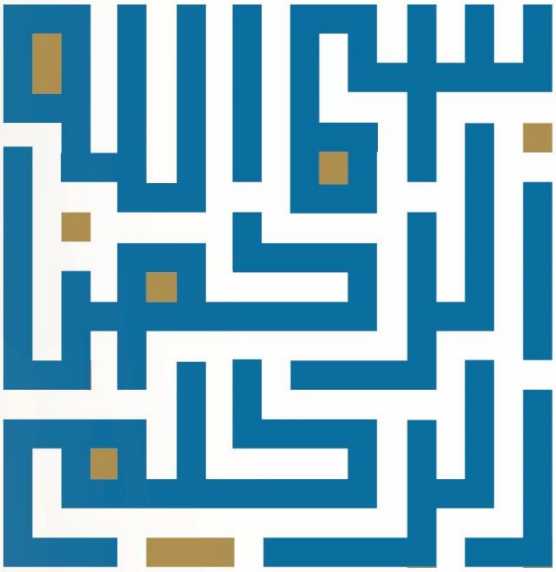

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والإبتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%) .
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، وصلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر. ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سـابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السـلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي

أسـتاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي

أسـتاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

هيئة التحرير :

رئيس التحرير :

أ.د : عبـد الرحمن بن علي الجهني

أسـتاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير :

معالي أ.د : راتب بن سـلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأسـتاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : إبراهيم بن عبدالرافع السـمدوني

وكيل كلية التربية للدراسـات العليا بجامعة الأزهر
وأستاذ أصول التربية بجامعة الأزهر

أ.د : بندر بن عبدالله الشـريف

أسـتاذ علم النفس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالرحمن بن يوسـف شاهين

أسـتاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سـليمان السلومي

أسـتاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبداللـه بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمـد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شـقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأسـتاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

د : رجـاء بن عتيق المعيلي الحربي

عميد عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد سـابقاً
وأسـتاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

سكرتير التحرير :

أ. مجتبى الصادق المنا

الإخراج والتنفيذ الفني :

م. محمد حسن الشريف

فهرس المحتويات :

م	عنوان البحث	الصفحة
1	أثر نموذج مقترح قائم على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (TRIZ) لتدريس اللغة الإنجليزية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط د. محمد زيدان آل محفوظ / د. إبراهيم عبد الله محمد اليحيى	1
2	العدوان من منظور علم النفس والإسلام (دراسة تأصيلية) د. أسماء عبد المطلب بني يونس / د. محمد يحيى محمد النمرات	57
3	تغاير القياس للبناء العاملي لمقياس الحكمة الشخصية عبر الجنسين د. عبد الله بن قريطان العنزي	113
4	فاعلية استخدام برنامج قائم على نظام (بلاك بورد) في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى د. خالد هديبان الحربي	153
5	درجة إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية للمتنمر وضحايا التنمر لدى طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة أ. د. بندر بن عبد الله الشريف / د. عبد العاطي عبد الكريم محمد	205
6	تصورات التخطيط للتدريس وممارساته في ضوء النظرية البنائية لدى معلمي العلوم الشرعية واللغة العربية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية د. بسيوني إسماعيل بسيوني / د. خالد بن عبد الرحمن الفهيد	267
7	رأس المال الاجتماعي التنظيمي بجامعة الملك خالد (واقعه وسبل تنميته واستثماره) د. سعيد علي هديه	335
8	درجة وعي طلاب المنح بالجامعة الإسلامية لمفهوم المواطنة الرقمية د. حسن محمد علي الزهراني	393
9	فاعلية استخدام نظام إدارة التعلم ادمودو (Edmodo) في تنمية المواطنة الرقمية لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة د. أمجاد طارق مجلد / أ. نجوى فرج الزهراني	445
10	رسل معركة القادسية - 15هـ / 636م - (دراسة تاريخية تحليلية) د. إبراهيم بن علي الربعي	497

ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

فاعلية استخدام نظام إدارة التعلم ادمودو (Edmodo) في تنمية المواطنة الرقمية لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة

إعداد

د. أمجاد طارق مجلد
أستاذ تقنيات التعليم المساعد
بجامعة الملك عبد العزيز

أ. نجوى فرج الزهراني
معلمة في وزارة التعليم
بمدارس واجهة الشرق

المستخلص

استهدف البحث التَّعرُّف على فاعليَّة نظام إدارة التَّعلُّم ادمودو (Edmodo) في تنمية المواطَنة الرقْميَّة لدى معلِّمات المرحلة الابتدائيَّة بمدينة مكة المكرمة، من خلال برنامج تطوير مهنيٍّ مقدَّم عبر النظام. تم اعداد أدوات لهذا الهدف، وهي: اختبار معرفي، واختبار أدائي مع بطاقة تقييم منتج تابعة له، وقد طُبِّقت التَّجرِبة على العيِّنة الأساسيَّة للبحث وهن خمس عشرة معلِّمة من معلِّمات المرحلة الابتدائيَّة بإحدى مدارس مدينة مكة المكرمة. تم تطبيق المنهج ما قبل التَّجريبي ذي المجموعة الواحدة بقياس قبلي وبعدي، وبعد تطبيق العيِّنة للتَّجربة تم إجراء المعالجة الإحصائيَّة. وقد كشفت نتائج البحث أن نظام إدارة التَّعلُّم ادمودو حقَّق درجةً عاليةً من الفعاليَّة، كما توصلت نتائج البحث إلى أنَّه يوجد فرق دالٌّ إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسِّطَي درجات المجموعة التَّجريبيَّة التي تستخدم نظام إدارة التَّعلُّم ادمودو، لصالح التَّطبيق البعدي. كما أنه لا يوجد فرق دالٌّ إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسِّط درجات المجموعة التَّجريبيَّة التي تستخدم نظام إدارة التَّعلُّم ادمودو في التَّطبيق البَعْدي لبطاقة تقييم المنتج لـــخُطط النشاط المتعلِّقة بعناصر المواطَنة الرقْميَّة ودرجة التَّمكُّن المحددة بـــ (80%). حيث قام برنامج التَّطوير المهني للمواطنة الرقْميَّة بنمذجة آليَّة تنمية المواطَنة الرقْميَّة في بيئتها الأصليَّة (الرقْميَّة) وتطبيقها، وذلك عبر نظام ادمودو. وقدمت الباحثتان مجموعة من التَّوصيات والمقترحات، أهمِّها توجيه المعلِّمين إلى توظيف البيئات الرقْميَّة المختلفة عند تقديم برامج المواطَنة الرقْميَّة، وإدراج برامج تنمية المواطَنة الرقْميَّة في برامج التَّطوير المهني للمعلِّمات أثناء الخدمة.

الكلمات المفتاحية: المواطَنة الرَّقْميَّة؛ السلوك الرَّقْمي؛ الاتِّصال الرَّقْمي؛ الثقافة الرَّقْميَّة؛ إدمودو (Edmodo).

المقدمة

شـــهدت تكنولوجيا المعلومات والاتِّصـــالات العديد من التَّطوُّرات والتَّغيُّرات خلال العَقْد الماضي؛ كما تطوَّرت شبكة الإنترنت وزاد عدد مستخدميها بشكل متسارع، ولقد نتج من ذلك ظهور ما يُســمَّى بالمجتمع الرقْمي (Digital Society)، الذي وفَّر لأعضـــائه فرص التَّعليم، والعمل، والتَّســـلية والتَّفاعل الاجتماعي، من خلال العديد من تطبيقات التَّكنولوجيا الحديثة. على الرغم من ذلك، إلا أنَّ هذا التَّطوُّر التَّكنولوجي الضـــخم لم تواكبه المؤسسات التَّربويَّة بالشكل الكافي؛ إذ كان من المفترض أنْ تسارع إلى وضع خُطط لتدريب الطلاب على هذه المبادئ بشـــكل يضـــمن اندماجهم على نحو إيجابي في المجتمع الرقْمي. ولقد أثر هذا التنامي المتسارع في التقنية بدون التهيئة الرقمية على سلوكيات الطلاب الذين سـيقودون عجلة التَّنمية والتَّقدُّم في المجتمع من خلال ظهور بعض السـلوكيات غير الملائمة مثل التنمر الإلكتروني والابتزاز الإلكتروني وغيرها (القحطاني،٢٠١٨)؛ (Hollandsworth, Dowdy and Donovan, 2011). وبناءً على ذلك صـــارت الحاجة مُلِحَّة إلى وضـــع اسـتراتيجيات وآليّات تسـمح بتدريب الطلاب وأولياء الأمور على كيفيَّة ممارسـة السـلوك التِّكنولوجي المقبول داخل المدرسة وخارجها (Ribble, Bailey, and Ross, 2004).

فظهرت المواطَنة الرقْميَّة، وهي أعراف السلوك الملائم والمسؤول فيما يتعلَّق باستخدام التِّكنولوجيا. ويرى العديد من المعلِّمين أنَّ طلابهم متمكنون من التِّكنولوجيا، لكن هذا لا يعني أنَّهم يسـتخدمونها بشـكل صـحيح، كما أنَّ المعلمين يرون أنفسـهم غير متمكنين من هذه التقنية (Ribble, 2017)؛ لذلك من المهم تقديم برامج لجميع أعضاء المجتمع المدرسي؛ من أجل تنمية المواطَنة الرقْميَّة لديهم (شـــريف والدمرداش، ٢٠١٤). وتقدِّم نماذج التَّعلُّم الإلكتروني وتطبيقاته وأنظمته فرصًـــا متميزة لتعريف المســـتفيدين (معلِّمين، طلاب، آباء) بمفاهيم المواطَنة الرقميَّة؛ لأنـــها تُعَدُّ نماذج مصغَّرة لبيئات أو مجتمعات رقْميَّة، يحدث فيها

تبادل للمعلومات، واتصال وتعاملات متنوعة حَسَبَ متطلَّبات البرامج التَّعليميَّة أو التَّدريبيَّة (التودري، ٢٠١٤). وتعدُّ أنظمة إدارة التَّعلُّم من أهمِّ مكوِّنات التَّعليم الإلكتروني، وعلى سبيل المثال فإنَّ نظام التَّعلُّم الإلكتروني، إدمودو (EDMODO,2008) هو نظام إدارة تعلُّم إلكتروني مفتوح المصدر (صالح، ٢٠١٥)، والذي يشكل منصة ملائمة لتدريب المعلِّمين وإعدادهم، وهذا ما ناقشته دراستين وهما هودج (Hodge,2015) والعقالي (٢٠١٥) حيث تم إثبات فاعليَّة نظام إدارة التَّعلُّم ادمودو (Edmodo) في التَّطوير المهني للمعلِّمين.

وفي المملكة العربيَّة السعوديَّة ما زالت التَّجارِب في مجال تدريب المعلِّمين على تدريس المواطَنة الرقْميَّة محدودةً، واقتصرت على بعض المحاولات الفرديَّة في بعض المؤسَّسات. فمثلًا، تمَّ اعتبار المواطَنة الرقْميَّة مسارًا من مسارات مبادرة توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات المطبقة في عدد من المدارس المنظِّمة للبرنامج الوطني لتطوير المدارس، والتي اقتصرت على إستراتيجية تدريب المعلِّمات على إنتاج وسائط رقْميَّة لنشر الوعي عن المواطَنة الرقْميَّة في المدارس (الدهشان، ٢٠١٦). وبحسَب نموذج تدريس المواطَنة الرقْميَّة في المدارس (Ribble, 2017) فإنَّ تدريسها يمرُّ بأربع مراحل: الوعي، الممارسة الموجَّهة، التَّمثيل والعرض، التَّغذية الراجعة والتَّحليل؛ لذلك فإنَّ هناك حاجة ماسَّة لإعداد برنامج متخصِّص لتدريب المعلِّمات على ممارسة المواطَنة الرقْميَّة، يتجاوز مرحلة التَّوعية لمراحل الممارسة والتَّمثيل والتَّغذية الراجعة في بيئات رقْميَّة تفاعليَّة تحاكي التَّفاعُل الحاصل للمواطنين الرقْميين. وهذا يتَّفق مع توجُّهات الدِّراسَات الحديثة

(Gazi, 2016 ؛Snyder, 2016). ومن هذا المنطلق قامت الدِّراسَة الحاليَّة بالبحث في إمكانيَّة استخدام نظام التَّعلُّم إدمودو (Edmodo) لنمذجة مبادئ المواطَنة الرقْميَّة لدى معلِّمات مراحل التَّعليم العام وتمثيلها؛ في محاولة لتقديم هذه المبادئ في بيئاتها الأصليَّة الرَّقْمية.

مشكلة البحث:

أشارت الدِّراسَات المتخصصة إلى قلة برامج تأهيل المعلِّمين لتدريس المواطَنة الرقْميَّة؛ لذلك من المهم اتِّخاذ خطوات جادة لتدريب المعلِّمين على تدريس هذه المبادئ في المؤسَّسات التَّعليميَّة، وتعلُّم تقنيات جديدة، ودمج وسائل الإعلام الاجتماعي في الخُطط والمناهج الدراسيَّة (Snyder, 2016). وعلى الصعيد المحلي، لا يوجد منهج متخصِّص في تدريس مبادى المواطَنة الرقْميَّة في التَّعليم العام في مدارس المملكة العربيَّة السعوديَّة. وبالرغم من أهميَّة الموضوع، إلَّا أنَّ عددًا محدودًا من الدِّراسَات العربيَّة ناقش الفجوة بين النظريَّة والتَّطبيق في هذا المجال، منها دراسة المسلماني (٢٠١٤) ودراسة الجزار (٢٠١٤) حيث تم وضع تصوُّر لدور التَّعليم والمؤسسات التَّربويَّة في غرس قيم المواطَنة الرقْميَّة لدى أفراد المجتمع، كما أكدت هذه الدراسات أهميَّة الدور الذي يمكن أنْ يقوم به المعلِّم في ذلك. ولقد انعكست ندرة الدِّراسَات والبرامج التَّوعويَّة والتَّدريبيَّة في موضوع المواطَنة الرقْميَّة على المجتمع، حيث تشير الدِّراسَات والتَّقارير المتخصصة في متابعة مستخدمي الإنترنت إلى أن حجم الجرائم في تزايد، مع زيادة مستخدمي الإنترنت، وقلَّة الوعي بمفاهيم المواطَنة الرقْميَّة (الدهشان، ٢٠١٦).

ولتقصِّي هذه المشكلة بشكل واقعي؛ قامت الباحثتان بدراسة استطلاعيَّة؛ بهدف التَّعرُّف إلى الممارَسات التي تقوم بها المعلِّمات لتنمية المواطَنة الرقْميَّة لدى الطالبات، ولتحديد احتياجاتهنَّ التَّدريبيَّة في هذا المجال، وتمَّ تنفيذ الدِّراسَة الاستطلاعيَّة من خلال تطبيق استبانة إلكترونية على عينة تكوَّنت من (119) من معلِّمات مدارس التَّعليم العام. وتوصَّلت الباحثتان إلى أنّ 18%فقط من المعلِّمات أكدْنَ أنهنَّ مطلعات بشكل كافٍ على مفاهيم المواطَنة الرقْميَّة، و44.5% قدَّرْنَ أنَّه لا يمكنهنَّ الإسهام في التَّوعية بمبادئ المواطَنة

الرقْميَّة، وهذا ما يُلقي الضـــوء على أهميَّة تطوير المعلِّمات مهنيًّا للإحاطة بهذه المفاهيم وتدريسها، أو التَّوعية بخصوصها في الميدان التَّربوي.

أسئلة البحث:

سـعت الدراسـة الحالية الى معالجة مشـكلة البحث من خلال الإجابة عن السـؤال الرئيس التالي:

– ما فاعلية نظام إدارة التعلم الإلكتروني ادمودو (Edmodo) في تنمية المواطنة الرقْميَّة لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة؟.

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١. ما التصـــميم التعليمي لأنشـــطة المواطنة الرقْميَّة التي تقدم من خلال نظام إدارة التعلم الإلكتروني ادمودو (Edmodo) لمعلمات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة؟.

٢. ما فاعلية نظام إدارة التَّعَلُّم الإلكتروني ادمودو (Edmodo) في تنمية عناصر المواطنة الرقْميَّة (الثقافة الرقْميّة، الاتصـال الرَّقْمي، السـلوك الرقْمي) لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة ؟.

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث فيما يلي:

١. وضـع التصـميم التعليمي لأنشـطة المواطنة الرقْميَّة التي تقدم من خلال نظام إدارة التعلم الإلكتروني ادمودو (Edmodo) لمعلمات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة.

٢. معرفة فاعلية نظام إدارة التَّعَلُّم الإلكتروني ادمودو (Edmodo) في تنمية عناصـــر المواطنة الرقْميَّة (الثقافة الرقْميّة، الاتصـــال الرَّقْمي، الســـلوك الرقْمي) لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة.

أهمية البحث:

يسهم البحث الحالي في تقديم مجموعة من المخرجات والإضافات البحثية للمهتمِّين في المجالات التالية:

١. المعلمات:

تزويدهن بالمهارات والاستراتيجيات اللازمة لتدريس مفاهيم ومبادئ المواطنة الرقْميَّة وتنميتها في المجتمع المدرسي. وكذلك تدريبهن على الاستفادة من تطبيقات نظام التَّعَلُّم الإلكتروني إدمودو.

٢. وزارة التعليم:

إنّ الدراسة الحالية ومخرجاتها قد تكون نقطة البدء في تصميم برامج تطوير مهني موجهة لمعلمي ما قبل الخدمة (Pre-service teachers) والمعلمين الممارسين في المراحل الدراسية كافة للتوعية بمفاهيم المواطنة الرقْميَّة ومبادئها، وكذلك تمثيلها وممارستها ومتابعة أثر تطبيقها في التعليم.

٣. الباحثين:

الأبحاث العربية في مجال التدريب على المواطنة الرقْميَّة قليلة بصورة يتطلب الأمر معها البحث في هذا المجال المستحدث، واستكشاف المنهجيات المختلفة التي قد تكشف عن نتائج تفيد البحث العلمي في هذا الموضوع.

فروض البحث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق (القبلي –البعدي) للاختبار المعرفي المتعلق بمفاهيم المواطنة الرَّقْمية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية وفق بطاقة تقييم المنتج لخُطط أنشطة المواطنة الرقْميَّة ومستوى الإتقان المطلوب 80%.

مصطلحات البحث:

أنظمة إدارة التَّعَلُّم الإلكتروني (LMS):

يعرفها حسين (٢٠١١، ص ٢١٦) بأنها "أنظمة تعمل على إدارة عمليات التعليم والتَّعَلُّم كافة من تسجيل وجدولة، وإتاحة المحتوى، وتتبع أداء المتعلم، وإصدار التقارير عن ذلك، والتواصل بين المعلم والمتعلمين، وتواصل المتعلمين مع بعضهم البعض، من خلال الدردشات، ومنتديات النقاش، والبريد، ومشاركة الملفات، وأيضا التقييم، والاختبارات، والاستبانات".

التعريف الإجرائي: نظام إلكتروني متكامل ومنه ادمودو (Edmodo) يعمل على إدارة عمليات التعليم والتعلم كافة، ومن خلاله يوظف المدرب أدوات التفاعل (منتديات مناقشة –محادثة–البريد الإلكتروني –الويكي –مشاركة الملفات – الاختبارات الإلكترونية) لتمثيل ونمذجة ممارسات المواطنة الرقْمية، ومساعدة المعلمين على اكتسابها.

المواطنة الرقْميّة:

يعرفها ريبيل (٢٠١٢، ص ٣٤) بأنـــها "أعراف السلوك الملائم والمسؤول فيما يتعلق باســتخدام التكنولوجيا، وتتحدد في تســعة عناصــر (الوصــول الرَّقْمي، والتجارة الرقْمية، والاتصـال الرَّقْمي، والثقافة الرقْمية، والسـلوك الرَّقْمي، والقانون الرَّقْمي، والحقوق والمسـؤولية الرقْمية، والصحة والرفاهية الرقْمية، والأمن الرقْمي)، وتعمل هذه العناصر كقاعدة لاستخدام التكنولوجيا بشكل ملائم، وتشكل الأساس الذي يقوم عليه المجتمع الرقْمي".

التعريف الإجرائي: مجموعـة من المفـاهيم والمبـادئ تعرف الاســتخـدام الأمثـل للتكنولوجيا في المجتمعات الرقْميَّة والتي تتضـمن تسـعة عناصـر (الوصـول الرَّقْمي، والتجارة الرقْمية، والاتصـــال الرَّقْمي، والثقافة الرقْمية، والســـلوك الرَّقْمي، والقانون الرَّقْمي، والحقوق والمسؤولية الرقْمية، والصحة والرفاهية الرقْمية، والأمن الرقْمي).

الاتصال الرقمي:

عرفه ريبيل (Ribble ،2014) بأنه تبادل إلكتروني للمعلومات من خلال وســـائل الاتصال الرقمية.

التعريف الإجرائي: هو تواصـل الأشـخاص عبر الوسـائل الرقمية مثل وسـائل التواصـل الاجتماعي والبريد الالكتروني وعبر نظام إدارة التعلم.

الثقافة الرقمية:

عرفها ريبيل (Ribble ،2014) أنها عملية تدريس وتعليم استخدام التكنولوجيا للتمكن من الحصول على المعلومات الرقمية وتقييم مصادرها وتوثيقها رقمياً.

التعريف الإجرائي: هي تعلم الأساسيات الرَّقْمية وتقييم المصادر على الشبكة الإلكترونية، والقدرة على استخدام التَّعَلُّم الالكتروني والتعليم عن بُعْد وتطويره عبر نظام إدارة التعلم.

قواعد السلوك الرقمي:

عرفها ريبيل (Ribble ،2014) بأنها معايير إلكترونية للسلوك أو الإجراء.

التعريف الإجرائي: هي استخدام التكنولوجيا والوسائل الرقمية بشكل ملائم واحترام الآخرين وآرائهم عند التواصل عبر الشبكات الرقمية واثناء النقاش عبر نظام إدارة التعلم.

الإطار النظري

يتناول الإطار النظري محورين أساسيين، المواطنة الرقمية، ونظم إدارة التَّعَلُّم الإلكتروني (Learning Management Systems) واختصارها(LMS) بشكل عام، ونظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو المستخدم في هذا البحث بشكل خاص. كما يتناول أيضا النظرية التي استند إليها البحث وهي النظرية البنائية الاجتماعية.

أولا: المواطنة الرقمية.

المواطنة مفهوم أساسي لتعريف وفهم المواطنة الرقمية، وتتعدد التعريفات حول المواطنة فيشير الدهشان والفوهي (٢٠١٥) الى أن المواطنة تعكس صورة الدولة الحديثة التي تسن القانون، وتتيح الديمقراطية للفرد في الحياة العامة والمشاركة في المجتمع ضمن الواجبات المتبادلة داخل إطار المواطنة بين الفرد والدولة. بينما يعرف ريبيل (Ribble, 2017) المواطنة بأنها: المواطن الأصلي أو المتجَنِّس الذي يُكِنُّ الولاء للدولة وجميع من فيها يتشاركون في الحقوق والمسؤوليات، حيث إن المواطن يستفيد من المجتمع الأوسع. كما يمكن وصف المواطنة الفعالة بمجموعة متغيرة من القيم والمواقف التي تتطور مع احتياجات المواطنين

الشـــباب، والتي تشـــمل الآن المكونات والأدوات الرقْميَّة (Bennett, Wells, and Rank, 2009).

وقد قسـم مارك برينسـكي (Prenskey, 2001) مسـتخدمي التكنولوجيا إلى مواطنين رقْميين ومهاجرين رقْميين، فالمواطنون الرقْميون هم الأشـخاص الذين نشـأوا حول التقنية، بينما المهاجرون الرقْميون هم الأشخاص الذيم ولدوا قبل انتشار الأدوات الرَّقْمية. وبشكل عام فالأشخاص الخبراء في استخدام التكنولوجيا ليس بالضرورة أن يكونوا خبراء بما يتعلق بالتواصـل الصـحيح والسـلوكيات الملائمة عبر الإنترنت (Ribble ،2014). ويشـير مازن (٢٠١٦) الى أن المواطن الرقْمي هو الشـخص الذي يسـتخدم الإنترنت بشـكل منتظم وفعال.

وحيث إنّ التقدم السـريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصـالات والعولمة وتداعياتها المختلفة له تأثير كبير في قضـايا المجتمع والمواطنين والهوية الثقافية، واختلاف منظومة القيم وقواعد السـلوك، ظهر ما يعرف بالمواطنة الرقْميَّة وذلك لحماية مسـتخدمي التكنولوجيا. ويذكر ريبيل (Ribble ،2014) أن المواطنة الرقْميَّة ماهي إلا مفهوم يعزز النواحي الإيجابية للتكنولوجيا بحيث يستطيع كل شخص العمل والتفاعل والاستفادة من العالم الرقمي. حيث تسـعى المواطنة الرقمية الى تعزيز الاسـتخدام الأمثل للتقنية والانترنت وفق أطر آمنة (Alqahtani,Alqahtani, and Alqurashi, 2017).

ويعرف القايد (٢٠١٤) المواطنة الرقْميَّة بأنها مجموعة القواعد والضـوابط والمعايير والمبادئ التي نتبعها من أجل استخدام التكنولوجيا بصورة مثالية، ويحتاج إليها الجميع من أجل التوجيه نحو فوائد التقنيات الحديثة، وحماية الأفراد عند استخدامها، أي أنـها التعامل الذكي مع التكنولوجيا من ناحية أخرى. والمواطنة الرقمية هي تعزيز للنواحي الإيجابية في التكنولوجيا بحيث يستطيع كل شخص التعامل بشكل فعّال في العالم الرَّقْمي. كما قام ريبيل (Ribble ،2014) بتحديد عناصر المواطنة الرقْميَّة في تسعة عناصر، وهذه العناصر تعمل

كقاعدة لاستخدام التكنولوجيا بشكل ملائم، كما تشكل قاعدة للتفاعلات في المجتمع الرقْمي. ويندرج تحت عناصر المواطنة الرقْميَّة عدة قضايا في التعاملات الرقْميَّة وغير الرقْميَّة عند استخدام التكنولوجيا وتحتاج إلى مهارات ومبادي لتنمية المواطنة الرقْميَّة لدى مستخدمي التكنولوجيا.

وتتضمن عناصر المواطنة الرقْميَّة التالي (Ribble ،2014):

الوصول الرَّقْمي، وهو المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع الرقْمي. ويندرج تحت هذا العنصر قضايا تتمثل في الوصول المتكافئ لجميع الطلاب، والتسهيلات لذوي الاحتياجات الخاصة، وبرامج الوصول الرقْمي خارج المدارس.

التجارة الرقْمية، تعني بيع المنتجات والبضائع إلكترونياً وشراؤها. والقضايا المندرجة تحت هذا العنصر هي التبضع من خلال المواقع التِّجارية، أو عبر البرامج الإعلامية مثل (iTunes)، وشراء البضائع الافتراضية وبيعها مثل الألعاب على الشبكة الإلكترونية.

الاتصال الرَّقْمي، وهو تبادل إلكتروني للمعلومات. أهم القضايا المتعلقة بالاتصال الرقمي هي الأجهزة الذكية والبرامج التي توفر الاتصال الرقمي للمستخدمين مثل الهواتف الخلوية، بالإضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي.

الثقافة الرَّقْمية، وتُعَدُّ مهارة مهمة جداً ينبغي للمواطن الرقْمي اكتسابها وإتقانها في هذا العصر الرَّقْمي حيث إنها عملية تدريس وتعليم استخدام التكنولوجيا. وقضايا هذا العنصر تتعلق بتقييم المصادر على الشبكة الإلكترونية، تعلم الأساسيات الرَّقْمية، استخدام التَّعَلُّم الإلكتروني والتعليم عن بُعْد وتطويره، وأيضا الكشف عن أنماط التَّعَلُّم على الشبكة الإلكترونية.

السلوك الرَّقْمي، وهي معايير إلكترونية للسلوك أو الإجراء. والقضايا المتعلقة بهذا العنصر هي استخدام التكنولوجيا بدون آثار سلبية على الآخرين، واستخدام التكنولوجيا بشكل ملائم، واحترام الآخرين على الشبكة الإلكترونية.

القانون الرَّقْمي، هو المسؤولية الإلكترونية المتعلقة بالأفعال والأعمال. وأهم القضايا المتعلقة بهذا العنصر هي استخدام مواقع مشاركة الملفات، برامج القرصنة، اختراق الأنظمة والبرامج، سرقة الهُوية، مشاركة الصور المحظورة.

الحقوق والمسؤوليات الرقْميَّة، وتعني الحريات والمتطلبات لجميع الأفراد في العالم الرقمي. والقضايا المتعلقة بهذا العنصر هي اتباع سياسات الاستخدام المقبول، واستخدام التكنولوجيا بمسؤولية، استخدام المواد الموجودة على الشبكة بشكل أخلاقي، والتي تتضمن على سبيل المثال ذكر المصدر وطلب التصريحات، استخدام التكنولوجيا للغش في الاختبارات، والإبلاغ عن التحرش على الشبكة العنكبوتية.

الصحة والرفاهية الرقْميَّة، حيث يُعنَى هذا العنصر بالصحة الجسدية والنفسية في عالم التكنولوجيا الرَّقْمية. ومن أهم قضاياه: إدمان الإنترنت والألعاب الإلكترونية بالإضافة إلى الانسحاب الاجتماعي.

الأمن الرَّقْمي، هو العنصر التاسع للمواطنة الرقْميَّة؛ حيث إنّ العيش في المجتمع الرَّقْمي يتطلب أخذ الاحتياطات اللازمة لضمان السلامة مماثلا لما يتطلبه العيش في المجتمعات الواقعية من أخذ الحيطة والحذر عند التعامل مع الآخرين. وقضايا الأمن الرَّقْمي هي حماية أجزاء الحاسوب، حماية الأمن الشخصي، حماية أمن المدرسة، وحماية أمن المجتمع.

وفي ضوء التعريفات السابقة بالإضافة إلى عناصر المواطنة الرَّقْمية، قامت الباحثتان باعتماد تعريف ريبيل في هذا البحث حيث تم التركيز على ثلاثة عناصر من عناصر المواطنة الرقْميَّة التسعة وهي: آداب السلوك الرَّقْمي، الاتصال الرَّقْمي، والثقافة الرَّقْمية. إن محاور المواطنة الرقْميَّة السابقة الذكر لابد من توفرها لترسيخ المواطنة الرقْميَّة ووضع قواعدها

وغرسها في الطلاب والمعلمين في إطار المنظومة التربوية، وأكدت دراسة الدهشان (٢٠١٦) على هذه المحاور. ويعد أسلوب (REPS) الاحترام، التعليم، الحماية (Respect, Educate and Protect) أحد أساليب توضيح محاور المواطنة الرقْميَّة وتعليمها (Alqahtani,Alqahtani, and Alqurashi, 2017)؛ حيث تضم كل فئة ثلاثة عناصر يجب تعليمها للمستخدم منذ نعومة أظفاره ومرحلته الأولى في الانضمام إلى المجتمع الرَّقْمي، وتقسم الفئات على النحو التالي:

احترم نفسك، واحترم الآخرين، وتشتمل على الوصول الرَّقْمي، آداب السلوك الرَّقْمي، القوانين الرَّقْمية.

علِّم نفسك، وتواصل مع الآخرين، وتشتمل على التجارة الرَّقْمية، الاتصال الرَّقْمي، محو الأميَّة الرَّقْمية.

احمِ نفسَك، واحمِ الآخرين، وتشمل الحقوق والمسؤوليات الرَّقْمية، الأمن الرَّقْمي، الصحة والسلامة الرَّقْمية.

ومن خلال تعريف المواطنة الرقْميَّة وعناصرها تستنتج الباحثتان أنها عبارة عن: سلوكيات ملائمة لاستخدام التكنولوجيا، فهي لا تعني وضع الحدود والعراقيل من أجل التحكم والمراقبة للمستخدم بما يتعارض مع الحرية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، بل إنَّ المواطنة الرقْميَّة تهدف إلى إيجاد الطرق الصحيحة لتوجيه جميع المستخدمين وحمايتهم، وذلك من خلال تشجيع السلوكيات المرغوبة في التعاملات الرقْميَّة.

ثانياً: نظام إدارة التَّعَلُّم (LMS) ونظام (Edmodo)

تعد أنظمة إدارة التَّعَلُّم منظومة متكاملة مسؤولة عن إدارة العملية التعليمية بصورة إلكترونية عبر الإنترنت وهذه المنظومة تتضمن القَبول والتسجيل، والتسجيل في المقررات، وتدوين الواجبات، ومتابعة تعلُّم الطالب، والإشراف على أدوات تعلُّم مختلفة مثل التَّعَلُّم

التزامني وغير التزامني، وبناء الاختبارات الإلكترونية (Cavus,2010). وتعددت التعريفات التي تناولت نظم إدارة التَّعَلُّم الإلكتروني، حيث عرَّفها كلٌ من العمودي (٢٠٠٥) والخليفة (٢٠٠٩) بأنها: أنظمة تقدم خدمات مختلفة لمساندة العمليات المتعلقة بالعملية التعليمية بحيث يضع المعلم المواد التعليمية من مقررات، وامتحانات، ومصادر في موقع النظام، كما أنَّ هناك غُرَفًا للنقاش وحافظة لأعمال الطلبة، وغيرها من الخِدْمات الإلكترونية المدعمة للمادة الدراسية. ومن جهة أخرى يعرف حسين (٢٠١١، ص ٢١٦) أنظمة إدارة التَّعَلُّم الإلكتروني بأنها: "أنظمة تعمل على إدارة جميع عمليات التعليم والتَّعَلُّم من تسجيل وجدولة وإتاحة المحتوى وتتبع أداء المتعلم وإصدار التقارير عن ذلك، والتواصل بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين بعضهم البعض من خلال الدردشات، ومنتديات النقاش، والبريد، ومشاركة الملفات، وأيضًا التقييم، والاختبارات، والاستبانات".

بناءً على التعاريف السابقة، تعرّف الباحثتان نظام إدارة التَّعَلُّم (LMS) إجرائيًا بأنه: نظام إلكتروني متكامل يقوم المعلم من خلاله بإدارة العملية التعليمية من مقررات واختبارات وواجبات بالإضافة إلى توفير مجموعة من أدوات التفاعل بين المعلم والمتعلمين من خلال الدردشات ومنتديات النقاش ومشاركة الملفات والمتابعة بهدف تحسين عملية التعليم والتَّعَلُّم عبر شبكة الإنترنت. واتفقت التعريفات السابقة لنظام إدارة التَّعَلُّم (LMS) على مجموعة من الوظائف التي تقوم بإتاحتها هذه الأنظمة سواء للمعلِّم أم للمتعلم. وتورد دراسة (الزهراني ،٢٠١٧) أنّ أنظمة إدارة التَّعَلُّم الإلكتروني متعددة، ويمكن تصنيفها إلى نوعين رئيسَيْنِ هما: أنظمة إدارة تعلم إلكترونية مغلقة المصدر مثل البلاك بورد (Black Board) وهي أنظمة تِجارية، والنوع الثاني الأنظمة مفتوحة المصدر مثل مودل (Moodle) وهي أنظمة مجانية متاحة للجميع (القضاة والعمري، ٢٠١٤). كما يذكر صالح (٢٠٠٥) أنّ نظام إدارة التَّعَلُّم (Edmodo) من النوع مفتوح المصدر، ولذلك تم تقديم برنامج التطوير المهني للمواطنة الرقْميَّة في هذا البحث من خلاله.

كما تمت في هذا البحث نمذجة وتمثيل مبادئ المواطنة الرقْميَّة لمعلمي مراحل التعليم العام من خلال اســـتخدام نظام إدارة التَّعَلُّم (Edmodo) في محاولة لتقديم هذه المبادئ في بيئاتها الأصـلية الرَّقْمية. ويعرّف (Enriquez, 2014, p.2) نظام إدارة التَّعَلُّم إدمودو بأنه: بيئة تعليمية افتراضية تستخدم كأداة تكميلية للتعلُّم، وتسمح بإدارة العملية التعليمية من مقررات وواجبات واختبارات وتنظيم مهام المتعلم ومتابعته. ويعرف (إدمودو) بأنه شـــبكة تعليمية تربوية آمنة وسـهلة لإدارة الفصـول الدراسية عبر الإنترنت، وتمكن المتعلمين من التواصـل مع معلميهم في أي وقت وأي مكان من خلال منتديات النقاش
(Balasubramanian, Jaykumar, and Fukey, 2014).

النظرية البنائية الاجتماعية:

إنّ نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو موقع مجاني ذو واجهة تفاعلية وسـهلة الاسـتخدام وتتيح وظائف متنوعة، كما يتوفر بها مجتمعات تطوير مهني يمكن لأي معلم الانضـــمام إليه، كما يمكن إنشاء مجتمع خاص، حيث تتيح مجتمعات نظام إدارة التَّعَلُّم التفاعل والمشاركة وتبادل الخبرات والمعارف. ولهذا فإنّ التَّعَلُّم من خلال هذه المجتمعات التفاعلية قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لباندورا حيث تنظر للتعلم على أنه عملية تُبنى داخل المتعلم من خلال التفاعل مع الآخرين. كما ترى النظرية البنائية الاجتماعية أنّ التَّعَلُّم هو عملية اجتماعية وأنّ العلوم والمعارف التي تكونت على مرِّ العصـور هي منتجات اجتماعية بمعنى أنّ العلماء أنتجوها وأسـهموا فيها من خلال صـور متعددة من التفاعلات الاجتماعية، مثل الحوارات والمناقشات والمناظرات والنقد والأنشطة الجماعية (Kim, 2001; Palincsar, 1998).

ولذلك اســـتند البحث الحالي إلى النظرية البنائية الاجتماعية في إطار نموذج التَّعَلُّم الإلكتروني المدمج؛ حيث تتم الاســـتفادة من تطبيقات نظام التَّعَلُّم الإلكتروني ادمودو في تصميم بيئة رقْمية تفاعلية تساعد المعلمات على تمثيل وممارسة سلوكيات المواطنة الرقْميَّة من

خلال المشاركة في النقاشات الجماعية. وهذا الفكر التشاركي والتفاعلي هو ما تؤسس له البنائية الاجتماعية، وما يتفق بشكل كبير مع مفهوم المواطنة الرقْميَّة؛ حيث يكون الفرد جزءًا من مجتمع يتعلم من أفراده الآخرين، ويتبادل معهم المعارف، وتحكمه علاقاته معهم بسلوكيات وقواعد محددة تتناسب وسياق المواقف (Kim, 2001).

الدراسات السابقة:

ويطرح هذا المحور الدراسات السابقة التي تناولت نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو والمواطنة الرقْميَّة والتعليق عليها، وصنفت في المحاور الآتية كالآتي:

أولاً. مجموعة الدراسات التي تناولت نظام إدارة التعلم (Edmodo):

هدفت دراسة هودج واشلي (Hodge and Ashley, 2015) إلى توظيف الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت (OSN) من خلال منصة (Edmodo) من أجل دعم تحقيق مجتمع التعلم المهني، ومحاولة الكشف عن أثر المنصات الاجتماعية على اتجاهات المعلمين، واتبعت الدراسة لتحقيق الهدف المنهج النوعي (دراسة حالة) واستخدمت الدراسة لجمع البيانات بطاقة ملاحظة والمقابلات .وأظهرت نتائجها أن المنصات الاجتماعية كان لها دور فاعل في تحقيق النمو المهني للمعلمين، كما أظهرت نتائجها قدرة تلك المنصات على دعم التعلم التشاركي والتعاوني، كما تمكن المعلمون من خلالها من تقديم تساؤلاتهم واستفساراتهم، كما أظهر المعلمون والمديرون اتجاهات إيجابية نحو بيئات التعلم الإيجابية والتعلم عبر الانترنت بصفة عامة، ورغبتهم في المشاركة في تلك البيئات وتوظيفها في تحقيق الأهداف التعليمية.

كما هدفت دراسة روس(ROSS ,2014) الى إعادة تعريف العلاقات العامة في العالم الرقمي وذلك من خلال معرفة دور المعلمين في مجال العلاقات العامة. واستخدمت لتحقيق ذلك شبكة التعلم الاجتماعي Edmodo لفهم كيفية استخدام المعلمين لشبكة الإنترنت ووسائل الإعلام الاجتماعية واكتشاف مدى اتباعهم لاستراتيجيات التواصل والعلاقات

العامة مع طلابهم وجميع افراد المنظمة. اتبعت الدراسة المنهج النوعي (دراسة حالة)، واستخدمت بطاقة الملاحظة والمقابلات كأدوات. وأظهرت النتائج أن استراتيجيات الاتصال لدى المعلمين عبر Edmodo مماثلة لاستراتيجيات العلاقات العامة وقد ساهم ذلك في بناء العلاقات بين أطراف المنظمة التعليمية والطلاب والأهالي، كما أن استخدام ادمودو في المجتمع الرقمي ساعد على ترك أثر رقمي جيد.

أما بحث بالسوبرامانيا (Balasubramanian et al., 2014) فهدف الى تحديد تفضيل الطلاب نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وذلك من خلال شبكة التعلم الاجتماعية ادمودو وتأثيرها على مشاركة الطلاب والتعلم المسؤول. كما سعى إلى تقييم ما إذا كان نظام إدارة التعلم ادمودو هو استراتيجية التدريس الأصيلة التي يجب استخدامها من قبل عدد كبير من المعلمين على أمل تشجيع تكنولوجيا مجانية وتمثل بيئتها التعلم المتمركز حول الطالب حيث يشارك الطلاب بنشاط ويمارسون التعلم المسؤول. وقد أجريت الدراسة في جامعة خاصة في منطقة ولاية سيلانجور في ماليزيا. استخدمت هذه الدراسة الطريقة الكمية وتم جمع البيانات من خلال الاستبيان وأظهرت نتائج البحث أن دمج ادمودو يشجع على مشاركة الطلاب وتعلم المسؤولية، وذلك من خلال تحليل تفضيلات الطلاب نحو استخدام ادمودو وذلك لتوفر الموارد والدعم والتواصل من خلال منتديات النقاش المتاحة فيه. كما وجد الطلاب ادمودو كمنصة تعلم اجتماعي سهلة الاستخدام. نتائج هذه الدراسة قد تلهم المعلمين لإعادة تقييم طرق التدريس في صفوفهم، كما يمكن أن يصبح ادمودو أداة قوية ليمتد التعلم المسؤول خارج الفصل الدراسي.

في حين استخدمت دارسة (Paliktzoglou and Suhonen, 2014)منصة ادمودو بين طلاب المستوى الجامعي في تخصص علوم الحاسب في فنلندا، لدراسة فاعليتها كأداة مساعدة في التعلم لدعم العمل الجماعي. ومن أجل تحقيق الهدف استخدم البحث المنهج التجريبي، وتم استخدام أداتين لجمع البيانات هما الاستبيانات والمقابلات. وقدمت هذه

الدراسة الأدلة التجريبية لاستخدام ادمودو كمدونة مصغرة يمكن استخدامها كأداة تعليمية لمساعدة إشراك الطلاب في استخدام المزيد من مواقع الشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام الرقمية ليكون أداة تعليمية ذات تأثير إيجابي على الطلاب. وأشارت نتائج الدراسة الى أن استخدام ادمودو لغرض تربوي له تأثير إيجابي، كما أن استخدامه يعزز التواصل والتعاون بين المتعلمين. وبناء على النتائج، أوصت الدراسة باستخدام ادمودو في دورات العمل التدريبية في التعليم العالي.

وهدفت دراسة (Qalaja and Kesht ،2015) الى الكشف عن أثر ادمودو كفصل تدريسي وتعليمي مساند لأسلوب العمليات الكتابية على تحسين الأداء الكتابي لدى طالبات الصف السابع الأساسي بشكل عام وتنمية اتجاهات الطالبات نحو الكتابة باللغة الإنجليزية. ومن أجل تحقيق هدف الدراسة، قامت الباحثة باستخدام المنهج التجريبي حيث طبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (٥٠) طالبة من طالبات الصف السابع الأساسي من مدرسة الماجدة التابعة لمديرية التعليم بغزة وقسمت العينة الى مجموعتين: ضابطة وتجريبية. استخدمت الباحثة أداتين من أجل الحصول على البيانات اللازمة للدراسة، الأداة الأولى: وهي اختبار تحصيلي في الكتابة يهدف الى قياس الأداء الكتابي للطالبات، أما الأداة الثانية: فهي عبارة عن مقياس اتجاه نحو الكتابة باللغة الإنجليزية. وأظهرت النتائج أن حجم تأثير ادمودو كان كبيراً، حيث تحسن الأداء الكتابي باللغة الإنجليزية بشكل ملحوظ بعد استخدام ادمودو كما أن اتجاهات الطالبات نحو الكتابة تغيرت بشكل إيجابي بعد استخدام ادمودو. وأوصت الدراسة باستخدام ادمودو لتحسين مهارات المتعلمين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة أنها تختلف من ناحية الهدف، فدراسة Hodge and Ashley,2015) (OSN) هدفت إلى توظيف الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت من خلال منصة ادمودو من أجل دعم مجتمع التعلم المهني، ومحاولة الكشف عن أثر المنصات الاجتماعية على اتجاهات المعلمين. وهدفت دراسة روس (ROSS ,2014) الى إعادة تعريف العلاقات العامة في العالم الرقمي واكتشاف مدى اتباعهم لإستراتيجيات التواصل والعلاقات العامة مع طلابهم وجميع أفراد المنظمة من خلال ادمودو. بينما هدف بحث (Balasubramanian et al.,2014) إلى تحديد تفضيل الطلاب نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وذلك من خلال ادمودو وتأثيره على مشاركة الطلاب والتعلم المسؤول. وهدفت دراسة (Paliktzoglou and Suhonen, 2014) الى معرفة فاعلية ادمودو كأداة مساعدة في التعلم لدعم العمل الجماعي ، بينما هدفت دراسة (2015، Qalaja and Keshta) الى الكشف عن أثر ادمودو كفصل تدريسي وتعليمي مساند لأسلوب العمليات الكتابية على تحسين الأداء الكتابي لدى طالبات الصف السابع الأساسي بشكل عام وتنمية اتجاهات الطالبات نحو الكتابة باللغة الإنجليزية. ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة أنه يسعى الى الكشف عن فاعلية نظام ادمودو في تنمية المواطنة الرقمية.

أما بالنسبة للمنهج المتبع في الدراسات السابقة فقد تباينت الدراسات السابقة في المنهج المتبع، فتبعت دراسة (Hodge and Ashley,2015) ودراسة روس (ROSS ,2014) المنهج النوعي (دراسة حالة) أما دراسة (Paliktzoglou and Suhonen,2014) ودراسة (Qalaja and Keshta ،2015) فاستخدمت المنهج التجريبي ، ويختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة حيث اتبع المنهج ما قبل التجريبي ذو المجموعة الواحدة.

أما بالنسبة للأدوات المستخدمة في الدراسات فاختلفت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، فبعض الدراسات استخدمت أداة واحدة كدراسة Balasubramanian

(&elt,2014) التي استخدمت الاستبانة، وبعضها استخدمت أداتين للدراسة مثل دراسة (Hley,2015) ودراسة (ROSS ,2014) حيث استخدمت كلتاهما بطاقة ملاحظة والمقابلات كما استخدمت دراسة (Paliktzoglou and Suhonen, 2014) الاستبانات والمقابلات واستخدمت دراسة (Qalaja and Keshta ،2015) اختباراً تحصيلياً ومقياس الاتجاه، ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أدوات الدراسة حيث تمثلت أدواته في اختبار معرفي، وبطاقة تقييم منتج .

واختلفت الدراسات السابقة في اختيار عينتها فدراسة (Hley,2015) تمثلت عينتها في مجموعة من معلمات التعليم العام، أما دراسة روس (ROSS ,2014) فعينتها معلمين وطلابهم ودراسة (Qalaja and Keshta ،2015) عينتها طلاب الصف التاسع واتفقت دراسة كلا من (Balasubramanian &elt,2014) ودراسة Paliktzoglou and Suhonen, (2014) في العينة والتي تمثلت في طلاب الجامعة.

أما البحث الحالي فتمثلت عينته في معلمات المرحلة الابتدائية.

ثانياً. مجموعة الدراسات التي تناولت المواطنة الرقمية (Digital Citizenship):

هدفت دراسة (Lindsey, 2015) إلى إعداد معلمي ما قبل الخدمة لمهارات القرن الحادي والعشرون في الفصول الدراسية، من خلال دراسة المواطنة الرقمية، ولمعالجة هذا الموضوع من الناحية العملية تم تصميم وبناء مجموعة من مصادر التعلم التكنولوجية، لتقديم بيئة تعليمية فعالة، وتصميم مقرر على الإنترنت يتضمن أربعة موديولات في المواطنة الرقمية تتضمن موضوعات حقوق التأليف والنشر، والاستخدام الوظيفي والعادل، والبصمة الرقمية، ووسائل الإعلام الاجتماعية، وسياسات الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا، كما شملت مصادر التعلم توفير الدعم المناسب ودليل المعلم ، وقد عقدت ورش عمل متنوعة

ومتعددة لدراسة تعليمات المواطنة الرقمية ونماذج لتدريس المواطنة الرقمية في صفوفهم، كما ركزت ورش العمل على نظرية السلوك المخطط(TPB). وتمثلت عينة البحث في الطلاب المعلمين بكلية التربية، كما اتبعت المنهج المختلط واعتمدت أسلوب جمع البيانات على الاستبانات، والمقابلات الجماعية، وملفات التقويم. وأشارت نتائج الدراسة إلى تكوين اتجاهات إيجابية لدى المعلمين، والتأكيد على أنهم سيوظفون تلك النماذج لتعليم المواطنة الرقمية في صفوفهم.

وهدفت دراسة (Kuzu et al.,2013) إلى تقييم أنشطة الشبكات الاجتماعية في نطاق المواطنة الرقمية، وركزت هذه الدراسة على ما إذا كانت عملية النشاط التي تتم عن طريق الشبكة الاجتماعية تويتر تتفق مع العناصر التسعة (الأخلاقيات والتجارة والاتصالات ومحو الأمية، وسرعة الوصول، والمسؤولية، والقانون، والصحة والأمن) الرقمية، ولتحقيق ذلك تم استعراض الأدبيات والدراسات السابقة، واتباع الطريقة التطبيقية، وتم تقييم العملية باستخدام بطاقة ملاحظة من حيث اكتساب الطلاب لمهارات المواطنة الرقمية المطلوبة، وتم اختيار عينة البحث من مجموعة من طلاب قسم تكنولوجيا التعليم في كلية التربية في جامعة الأناضول. استمرت الدراسة عبر مسابقة عقدت لأجل هذا الغرض خمسة أسابيع في المجموع، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى الآباء والأمهات والمعلمين والمدربين لهم الدور الأكبر في توجيه الشباب نحو أنشطة المواطنة الرقمية وخاصة مع التطورات التكنولوجية والتي يتوقع أن تزداد الفجوة الرقمية بسبب عدم توافر تلك الأنشطة، ويمكن التغلب على تلك التجديدات من خلال اعتماد معايير للمواطنة الرقمية.

ودعت دراسة (Gazi ,2016) إلى تضمين المواطنة الرقمية في المستقبل الى كافة المستويات التعليمية، وهدفت الى الكشف عن مدى وعي المتعلمين والمعلمين في استيعاب مهارات محو الأمية الرقمية في إطار المواطنة الرقمية؛ وذلك فيما يتعلق بالسلوكيات الصحيحة أثناء استخدام التكنولوجيا في حياتهم اليومية. كما هدفت إلى تطوير الوعي عن

المواطنة الرقمية ومحو الأمية الرقمية لديهم وذلك من خلال الدورات التعليمية. وتم استخدام منهج البحث النوعي (دراسة الحالة) لإثراء وعي المتعلمين والمعلمين حول المواطنة الرقمية، على أساس التعلم بالعمل، وتمثلت عينة البحث في عدد من المتطوعين معلمين ومتعلمين في المدرسة الثانوية واستخدم البحث أداة التقارير. وأشارت نتائج البحث أنه لتطوير وعي الطلاب والمعلمين بالمواطنة الرقمية لا بد من دمج محو الأمية الرقمية والمواطنة الرقمية في المناهج الدراسية.

كما هدفت دراسة (Shane and Snyder,2016) إلى الكشف عن تصورات المعلمين حول تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة باستخدام الشبكات الاجتماعية والمشروعات التعاونية العالمية، وتمثلت عينة البحث في سبعة من معلمي المدارس المتوسطة وطلابهم ومدير المشروع. واتبع البحث المنهج النوعي (دراسة حالة) وقد تم الاعتماد على الاستبانات والمقابلات وتحليل البيانات كأدوات لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن الشبكات الاجتماعية قد تغلبت على العوائق التي تحول دون التعلم والتعاون، وساعدت على تعديل سلوكهم على الإنترنت بشكل إيجابي.

وأخيرًا هدفت دراسة (الحربي ،٢٠١٦) إلى معرفة درجة إسهام بعض شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي وكانت أداة الدراسة استبانة، وطبقت الدراسة على عينة عددها مئة طالبة وتوصلت الدراسة الى أن موقع snap chat يسهم في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، وأن كلاً من سناب شات وتويتر يفتقدون الأمان الرقمي من حيث تحديد المواقع وسهولة الاختراق وحفظ المقاطع الخاصة. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة باستخدام سناب شات وتويتر في تعزيز مفهوم

المواطنة الرقمية عند الطالبات والاستفادة من ميزات الموقعين المذكورين في نشر الثقافة التكنولوجية في المجتمع الجامعي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة تباين هدفها، حيث هدفت دراسة (Lindsey, 2015) إلى إعداد معلمي ما قبل الخدمة لمهارات القرن الحادي والعشرون في الفصول الدراسية، من خلال تدريبهم على المواطنة الرقمية. بينما هدفت دراسة (Kuzu et al.,2013) الى تقييم أنشطة الشبكات الاجتماعية في نطاق المواطنة الرقمية. كما هدفت دراسة غازي (Gazi ,2016) إلى تطوير الوعي عن المواطنة الرقمية ومحو الأمية الرقمية وذلك من خلال الدورات التعليمية، أما دراسة (Shane and Snyder,2016) فهدفت الى الكشف عن تصورات المعلمين حول تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة باستخدام الشبكات الاجتماعية والمشروعات التعاونية العالمية. ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في سعيه الى تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمات بهدف اكسابهن مهارات تدريس المواطنة الرقمية من خلال نظام إدارة التعلم ادمودو.

أما بالنسبة للمنهج المتبع في الدراسات فدراسة (Lindsey, 2015) اتبعت المنهج المختلط، أما دراسة (Kuzu et al.,2013) اتبعت الطريقة التطبيقية، ودراسة (الحربي ،٢٠١٦) اتبعت المنهج الوصفي المسحي، بينما اتفقت دراسة كلا من غازي (Gazi ,2016) و دراسة (Shane and Snyder,2016) في استخدام المنهج النوعي (دراسة حالة). بينما يختلف البحث الحالي في منهجه؛ حيث اتبع المنهج ما قبل التجريبي ذا المجموعة الواحدة.

واختلفت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة في عددها ونوعها، فاستخدمت دراسة ليندسي(Lindsey, 2015) ثلاث أدوات وهي الاستبانات، والمقابلات الجماعية، وملفات التقويم، وأيضاً دراسة (Shane and Snyder,2016) استخدمت ثلاث أدوات هي

الاستبانات والمقابلات وتحليل البيانات. بينما استخدمت دراسة (Kuzu, et al.,2013) أداة واحدة وهي بطاقة ملاحظة. وكذلك دراسة (Gazi ,2016) استخدمت التقارير ودراسة (الحربي ،٢٠١٦) أداة الدراسة استبانة فقط. ويختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة في نوع الأدوات حيث تمثلت أدواته في اختبار معرفي، وتقييم منتج.

واختلفت عينات الدراسات ايضاً، فدراسة (Lindsey ,2015) عينتها معلمي ما قبل الخدمة، بينما تمثلت عينة دراسة (Kuzu, et al.,2013) في طلاب قسم تكنولوجيا التعليم في كلية التربية اما دراسة (Gazi ,2016) فجمعت العينة معلمين وطلاب في المدرسة الثانوية،

أما دراسة (Shane and Snyder,2016) فجمعت العينة معلمين وطلاب المرحلة المتوسطة

ودراسة (الحربي ،٢٠١٦) كانت عينتها طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. بينما تمثلت عينة البحث الحالي في معلمات المرحلة الابتدائية.

منهج البحث:

استخدم المنهج ما قبل التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة بقياس قبلي/بعدي، حيث يقوم هذا المنهج على أساس العلاقة السببية بين متغيرين: أحدهما المتغير المستقل (Independent Variable) المتمثل في نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو (Edmodo)، والآخر المتغير التابع (Dependent Variables) المتمثل في (تنمية المواطنة الرقْمية).

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من معلمات المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة. أما عينة البحث فتم اختيارها بطريقة قصدية وهي: جميع معلمات المرحلة الابتدائية لإحدى مدارس مدينة مكة

المكرمة الأهلية والبالغ عددهن (15) معلمة، ويمتلكن مهارات استخدام الحاسب الأساسية بالإضافة إلى مهارات البحث عن المعلومات عبر الويب، وقد تم اختيار المدرسة لتعاونها في تقديم برنامج التطوير المهني للمواطنة الرقْميَّة لديها وتوفر البيئة الرقمية المناسبة.

التصميم التجريبي للبحث:

استخدمت الباحثتان التصميم التجريبي ذا المجموعة التجريبية الواحدة بقياس (قبلي/بعدي) لتنمية المواطنة الرقْميَّة عن طريق برنامج تدريبي من خلال نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو ويوضح الجدول (1) التصميم التجريبي للبحث.

جدول (١): التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	قياس قبلي	المعالجة التجريبية	قياس بعدي
المجموعة التجريبية	اختبار معرفي	برنامج تطوير مهني في المواطنة الرقْميَّة مقدم من خلال نظام إدارة التَّعَلُّم (ادمودو).	اختبار معرفي اختبار أدائي وبطاقة تقييم منتج التابعة له.

التصميم التعليمي وفق نموذج ADDIE:

بعد الاطلاع على العديد من نماذج التصميم التعليمي لبرامج التطوير المهني المقدمة عبر أنظمة إدارة التَّعَلُّم ومنها النموذج العام (ADDIE)، ونموذج روفيني (Ruffini,2000)، ونموذج جودت (2003)، ونموذج الموسى والمبارك (2005)، ونموذج الهادي (2005)، والتي تستخدم جميعها لتصميم التعليم عبر الإنترنت، اعتمد البحث الحالي على النموذج العام (ADDIE)، لأنه من أشهر نماذج التصميم التعليمي عبر الإنترنت والتعليم عن بعد، ولسهولة استخدامه وبساطته ومرونته. كما أنه أثبت فعاليته في عدد من الدراسات السابقة لنظم إدارة التَّعَلُّم الإلكتروني مثل دراسة عاشور (2009) ودراسة ساندرز (Sanders, 2012)

ودراســـة العقالي (2015)، ويتكون النموذج من خمس مراحل وهي: التحليل، التصـــميم، التطوير والإنتاج، التنفيذ، التقويم (عزمي، ٢٠١٤، ص. ٣٠). وقد تمت مراحل التصـــميم التعليمي كما يلي:

المرحلة الاولى: مرحلة التحليل (Analysis):

هذه المرحلة هي نقطة البدء في خطوات النموذج، حيث تم تحديد خصـــائص المتعلمات، وتحديد الحاجات التعليمية وتحليل بيئة التَّعَلُّم والمصادر والإمكانيات.

تحديد خصائص المتعلمات:

أ-خصائص الفئة المستهدفة:

أعمارهن تتراوح ما بين ٢٥-٤٥ سنة.

جميعهن ليس لديهن معرفة فيما يختص بالمواطنة الرقمية.

جميعهن يمتلكن المهارات الأساسية في الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت ومهارة البحث عبر الويب.

لا يتوفر لديهن لغة انجليزية جيدة، تسمح لهن بالتعامل مع محتوى بغير اللغة العربية.

المرحلة الثانية: مرحلة التصميم (Design).

تضم مرحلة التصميم وضع تصور كامل للبرنامج التدريبي والخطوط العريضة لما يحتويه البرنامج من أهداف، ومحتوى وأنشطة، وأدوات القياس والمحتوى، وإستراتيجيات التعلم.

١ – صـــياغة الأهداف التَّعْلِيمِيَّة: قامت الباحثتان بصـــياغة الهدف العام للبحث وهو: تنمية المواطنة الرَّقْمِيَّة لدى مُعَلِّمَات المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة باســـتخدام نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو ، وبالرجوع إلى الدراسات والأدبيات السابقة مثل (Kuzu et al.,2013) و (Ribble, 2014) و (Lindsey, 2015) و (Gazi ,2016) تم التوصل إلى الأهداف التَّعْلِيمِيَّة العامة للبرنامج التدريبي.

٢- تحديد المحتوى التعليمي: بالاعتماد على الدراسات والأدبيات السابقة وفي ضوء الأهداف العامة للبرنامج تم تحديد عناوين الجلسات ومواضيعها وعناصر المحتوى وموضوعاته وصياغة الأهداف السلوكية الخاصة ببرنامج المواطنة الرَّقْمِيَّة، والتوصل إلى المحتوى التعليمي الذي يعمل على تنمية المواطنة الرَّقْمِيَّة. ثم تم تحكيم تحليل المحتوى، وذلك بعرضه على مجموعة من المحكّمين بلغ عددهم أربعة محكّمين في مجال تكنولوجيا التعليم، ولم يكن هناك أي تعديلات من قِبَلِ السادة المحكّمين. وتمَّ تنظيم عناصر المحتوى داخل نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو بصورة متسلسلة على هيئة ملفات وضعت في مجلد خاص بالمحتوى في ادمودو يسمح للمُتَعَلِّمَة باختيار أي موضوع ترغب في تَعَلُّمِه.

٣- **تصميم الإستراتيجية التَّعْلِيمِيَّة:** من خلال هذه الخطوة تم تحديد الإجراءات والخطوات المختلفة لتقديم المحتوى التَّعْلِيمِيّ، وتحديد طرق تقديم الأنشطة والتفاعلات التَّعْلِيمِيَّة، حيث تمَّ تصميم الاستراتيجيات وَفْقَ التالي:

أولا: استراتيجية تَعَلُّم برنامج المواطنة الرَّقْمِيَّة من خلال نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو، حيث تم استخدام الاستراتيجيات التالية:

التَّعَلُّم الذاتي.

التَّعَلُّم التعاوني الإلكتروني.

النقاش.

الاكتشاف الإلكتروني المُوَجَّه.

ثم تم تفعيل بيئة التَّعَلُّم الإلكترونية لممارسة بعض عناصر المواطنة الرَّقْمِيَّة، كما تم تقديم نموذج لتوظيف الأدوات الرَّقْمِيَّة لتعزيز المواطنة الرَّقْمِيَّة.

ثانيًا: إســـتراتيجية بناء برنامج المواطنة الرَّقْمِيَّة من خلال نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو:

حيث تمَّ من خلالها ترتيب المحتوى في صورة مناطق محتوى (Content Area) تتضمن: ملفات نصـــية، مقاطع فيديو، ملفات عروض، روابط لمحتوى فيديوهات ومواقع. وقد تم مراعاة الجوانب التصـــميمية التالية عند إنتاج برنامج المواطنة الرَّقْمِيَّة عبر نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو وهي:

البساطة وعدم التعقيد.

الوضوح وتحديد الأنشطة.

تنوع مصادر المحتوى، واختلاف أنشطته، ليشمل الأنشطة التي تمثل ممارسات للمواطنة الرَّقْمِيَّة عبر نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو.

4- تحديد الأنشـــطة: ويتم في هذه الخطوة تحديد الأنشـــطة التي يجب على المعلمات إنجازها في أثناء دراســـة مقرَّر المواطنة الرَّقْمِيَّة من خلال نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو، حيث كانت الأنشطة التدريبية مرتبطة بأهداف الجلسة التدريبية. وتمَّ تصميم فكرة الأنشطة بناءً على أنَّ ممارسة أنشطة المواطنة الرَّقْمِيَّة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى تعزيز المواطنة الرَّقْمِيَّة (Kuzu et al.,2013; Synder, 2016)، واستنادًا إلى فكرة تصميم ريبيل (٢٠١٢) لدروس للمواطنة الرَّقْمِيَّة القائمة على شكل سيناريوهات. ويتم تنفيذ الأنشطة من قبل المتدربات بناءً على شروط المشاركة في البرنامج وقواعدها، والتي بُنِيَتْ على فكرة قواعد آداب السلوك الرَّقْمِيّ التي هي أحد العناصر في البحث.

٥-اختيار عناصر الوسائط المتعددة: تم اختيار الوسائط التَّعْلِيمِيَّة الملائمة لتقديم المحتوى، حيث تم الاعتماد على مقاطع الفيديو التي تتضـــمن شـــرحًا للمحتوى التعليمي، وشرائح العروض التقديمية التي تتضمن النصوص والصور والرسوم والأشكال بالإضافة إلى الرسوم المتحركة.

٦- تحديد التفاعلات: كان التركيز على تحقيق مجموعة من التفاعلات في بيئة التدريب عبر الإنترنت، وتتمركز هذه التفاعلات كلها حول المتعَلِّم.

٧- بناء الاختبارات: تم بناء الاختبار وحساب معاملات السهولة والصعوبة ومعاملات التمييز وتحكيمه والتي سيتم شرحها في بناء أدوات البحث بالتفصيل.

المرحلة الثالثة: مرحلة التطوير (Development):

في هذه المرحلة تمَّ الحصول على المواد والوسائط التَّعْلِيمِيَّة التي سبق تحديدها واختيارها في مرحلة التصميم، وذلك من خلال الحصول عليها جاهزة (المتوفرة) أو بإنتاج عناصر ومواد جديدة (غير المتوفرة) وتحكيمها على النحو التالي:

١-النصوص المكتوبة: تمت كتابة النصوص الخاصة بإرشادات السير في البرنامج وأهداف البرنامج وشروط المشاركة في البرنامج وذلك من خلال برنامج Microsoft Word وتمَّ رفعها على ادمودو.

٢-العروض التقديمية: تم إعداد العروض التقديمية للنماذج التطبيقية للمواطنة الرَّقْمِيَّة، ودليل استخدام نظام ادمودو باستخدام برنامج البوربوينت (Power point) وتمّ رفعها على ادمودو.

٣-إنتاج الفيديو: تم إنتاج فيديو لشرح نماذج خطط أنشطة المواطنة الرَّقْمِيَّة باستخدام أداة أوفيس مكس (Office Mix).

٤-فيديو رسوم متحركة: تم إنتاج فيديو رسوم متحركة لشرح مواضيع جلسة (مقدمة المواطنة الرَّقْمِيَّة، آداب السلوك الرَّقْمِيّ، الاتصال الرَّقْمِيّ، الثقافة الرَّقْمِيَّة) باستخدام برنامج (Go Animate).

المرحلة الرابعة: مرحلة التنفيذ (Implementation).

تم إنشـــاء مجموعة البرنامج التدريبي للمواطنة الرقْميَّة على ادمودو وتهيئتها. كما قامت الباحثتان بعقد لقاء تعريفي لعينة البحث لتعريفهن بالبرنامج، وكيفية التعامل معه والتسـجيل فيه، وتم تقديم البرنامج التدريبي لمدة ٥ أيام متتالية.

المرحلة الخامسة: مرحلة التقويم(Evaluation):

قـامت البـاحثتـان بعمليـات تجريب وتنقيح خلال تطوير برنامج المواطنة الرقْميَّة عبر ادمودو للتأكد من سلامة الروابط، وعمل الوسائط المختلفة بشكل صحيح في النظام. وتم استخدام استمارة تقييم نظام ادمودو للعقالي (2015) مع إجراء بعض التعديلات لتتناسب مع البحث الحالي. وبعد الانتهاء من تطوير البرنامج عبر ادمودو تم عرضـه كاملاً على ثلاثة من المحكّمين في مجال تكنولوجيا التعليم لتحكيمه وتسجيل ملاحظاتهم، وقد أشار المحكمون إلى بعض الملاحظات، وتم إجراء التعديلات اللازمة ليكون برنامج المواطنة الرقْميَّة من خلال نظام ادمودو جاهزًا للاستخدام. كما تم تجريب نظام ادمودو استطلاعياً على مجموعة صغيرة من الأفراد مكونة من خمسة معلمات، ولم يجدْنَ أي صعوبة في التسجيل في النظام أو التنقل فيه. وبانتهاء هذه الخطوة أصـبح البرنامج صـالحاً للتطبيق، وبهذا تمت الإجابة عن السـؤال الأول من تساؤلات البحث:

" ما التصـميم التعليمي المقترح لبرنامج المواطنة الرقْميَّة الذي سـيقدم من خلال نظام إدارة التَّعَلُّم الإلكتروني ادمودو (Edmodo) لمعلمـات المرحلـة الابتـدائيـة بمكـة المكرمة؟ "

بناء أدوات البحث:

تم إعداد اختبار معرفي لقياس الجانب المعرفي للمواطنة الرَّقْمية، واختبار أداء وبطاقة تقييم المنتج التابعة له، لقياس المهارات الأدائية لتخطيط أنشطة المواطنة الرقْميَّة لدى معلمات المرحلة الابتدائية.

أولا: الاختبار المعرفي:

هدف الاختبار إلى قياس الجانب المعرفي للمواطنة الرقْميَّة وبشكل خاص (آداب السلوك الرَّقْمي، الاتصال الرَّقْمي، الثقافة الرقْميّة). وقد تم اعداد جدول الوزن النسبي لأهداف الموضوعات ومن ثَمَّ إعداد جدول المواصفات للاختبار، وذلك للربط بين الأهداف التعليمية وبين المحتوى، ولتحديد عدد المفردات اللازمة لكل هدف، وقد بلغ عدد مفردات الاختبار في صورته النهائية (18) مفردة. أمّا بالنسبة لنوع الاختبار، فقد كان الاختبار موضوعياً، وتم اختيار هذا النوع من الاختبارات لخلوّه من التأثر بذاتية المصحح، كما أنَّ له معدلات صدق وثبات عالية، بالإضافة إلى إتاحة ادمودو لخاصية الاختبار الإلكتروني. ثم تم وضع الإجابات عن الاختبار الإلكتروني في نظام ادمودو، حيث يتم تصحيح الاختبار بشكل آلي، وتظهر للمعلمة درجة الإجابات الصحيحة للاختبار فور انتهائها من الاختبار.

في ضوء ما سبق تمت صياغة أسئلة الاختبار في صورتها الأولية بحيث تشمل جميع أجزاء المحتوى، وقد بلغ عدد أسئلة الاختبار (ثمانية عشر) سؤالًا، تم عرضها في صورتها الأولية على أربعة من المحكّمين من ذوي الاختصاص. وبعرض الاختبار على عدد من المحكمين ذوي الخبرة يتحقق صدق الاختبار المعرفي الظاهري. وقامت الباحثتان بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (ست) معلمات تم اختيارهن من مجتمع البحث، وهدفت العينة الاستطلاعية إلى حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار؛ حيث تراوحت معاملات السهولة ما بين (0.27-0.54) وهي معاملات سهولة

مقبولة. وتراوحت معاملات الصعوبة ما بين (0.46- 0.73) وهي معاملات صعوبة مقبولة. كما تم حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار حيث يعبِّر معامل التمييز عن قدرة كل مفردة من مفردات الاختبار على التمييز بين الأداء المرتفع والأداء المنخفض لأفراد العينة في الاختبار، ويُعَدُّ معامل تمييز المفردة دليلاً على صدقها. وتم حسابه من خلال المعادلة الآتية:

معامل التمييز للمفردة = معامل السهولة × معامل الصعوبة .

وتراوحت معاملات التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار المعرفي ما بين (-0.32 0.79) وهي معاملات تمييز مقبولة. إنّ معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز للفقرات تقع في الحد المقبول بحسب ما ذكرته اللحياني (١٤٣٠ هـ).

تحديد زمن الإجابة عن الاختبار:

في ضوء التجربة الاستطلاعية وجدت الباحثتان أنَّ الزمن المناسب لتطبيق الاختبار هو عشرون دقيقة، وذلك إجمالي الزمن الذي استغرقته معلمات المجموعة الاستطلاعية والبالغ عددهم ست معلمات هو (120) دقيقة تم تقسيمها على عددهن.

حساب ثبات الاختبار المعرفي:

تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، وبعد أسبوع تم تطبيق الاختبار مرة أخرى، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين، ويكون الناتج هو معامل ثبات الاختبار، حيث تمّ حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وبلغ معامل الثبات (0.856) وهي قيمة مرتفعة. ومن ثَمّ يمكن الوثوق بالنتائج التي يتم الحصول عليها عند تطبيق الاختبار على عينة البحث الأساسية، وتعرف هذه الطريقة ب (طريقة إعادة الاختبار) ويوضح جدول (2) ثبات الاختبار المعرفي.

جدول (2): ثبات الاختبار المعرفي

عدد فقرات الاختبار المعرفي	معامل ثبات ألفا كرونباخ
18	0.856

وبذلك تم التأكد من صدق الاختبار المعرفي للمواطنة الرقْميَّة وثباته، وأصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (ثماني عشرة) فقرة، وقابلاً للتطبيق.

ثانيا: اختبار الأداء وبطاقة المنتج التابعة له:

لما كان البحث يهدف إلى تنمية المواطنة الرقْميَّة لدى معلمات المرحلة الابتدائية، وذلك عن طريق نظام إدارة التَّعَلُّم كان من المهم إعداد اختبار أدائي وبطاقة الملاحظة التابعة له ليمكن من خلاله التعرف على مدى إمكانية تطبيق المواطنة الرقْميَّة من قِبَل المعلمات، وذلك من خلال إعداد خُطة أنشطة المواطنة الرقْميَّة، وقد تم إعداد الاختبار والبطاقة التابعة له وفق الخطوات التالية:

– الهدف من بطاقة المنتج واختبار الأداء: تهدف بطاقة المنتج إلى قياس مدى تمكن المعلمات من تطبيق المواطنة الرقْميَّة من خلال إعداد أنشطة المواطنة الرَّقْمية.

– إعداد بطاقة المنتج واختبار الأداء: تم تحديد المحاور الأساسية للبطاقة بناءً على عناصر المواطنة الرقْميَّة في البحث (آداب السلوك الرَّقْمي، الاتصال الرَّقْمي، الثقافة الرقمية) وتم إعداد مفردات البطاقة وبناؤها بالاعتماد على خطط ريبيل (Ribble, 2014) للمواطنة الرَّقْمية، وتم وضع أسئلة الاختبار الأدائي بناءً على محاور البطاقة ومفرداتها.

– وضع نظام تقدير الدرجات: تم استخدام التقدير الكمي بالدرجات لتقييم إنتاج خطط أنشطة المواطنة الرقْميَّة وخصصت ثلاث خانات أمام كل مفردة تعبر عن مستوى الأداء وهي على النحو التالي:

متوفر = درجتين 2 إذا كان الأداء للمفردة موجودًا وصحيحًا.

متوفر قليلاً=1 درجة إذا كان الأداء للمفردة موجودًا ولكنه غير مكتمل.

غير متوفر= 0 (صفر) إذا كان الأداء للمفردة غير موجود أو كان خاطئًا.

صدق الاختبار الأدائي للمواطنة الرقْميَّة والبطاقة التابعة له:

وهو الصـــدق الظاهري المعتمد على المحكّمين، حيث تم عرض الاختبار الأدائي والبطاقة التابعة له على خمســـة من المحكّمين ذوي الخبرة، وطُلِبَ منهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم من حيث: مدى صـــدق البطاقة من ناحية وضـــوح العبارة حتى لا تحمل أكثر من معنى، مدى ملاءمة العبارات للمحور التابعة له، مدى ســـلامة صـــياغة العبارات اللُّغوية، وإضـــافة أي ملاحظات حول ما يرونه مناســـباً، وتم التعديل بناءً على ملاحظاتهم، وبذلك تكون البطاقة قد حقَّقَتْ الصدق الظاهري.

الطرق والأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمت المعالجة الإحصـــائية للبيانات باســـتخدام حُزْمة البرامج الإحصـــائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاختبار صحة فروض البحث، وقد تمّ استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١.اســـتخدام اختبار (ت) للمجموعات المترابطة Paired-samples T Test لحســـاب دلالة الفروق بين درجات المعلمات في التطبيق القبلي والبعدي.

٢.استخدام معادلة بلاك (black) لحساب فاعلية نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو في تنمية المواطنة الرقْميَّة لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة.

٣.اختبار (ت) للعينات المرتبطة Paired Samples t-test، لتحديد دلالة الفروق بين متوســـط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم المنتج لخطط النشـــاط المتعلقة بعناصر المواطنة الرقْميَّة ودرجة التمكن المحددة بـ 80%.

نتائج البحث والتوصيات والمقترحات

اختبار صحة الفرض الأول:

لاختبار الفرض الأول للبحث، والذي ينص على أنه "يوجد فرق دالٌّ إحصـائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تستخدم نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو، في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المعرفي للمواطنة الرقْميَّة لصـالح التطبيق البعدي"، تم اسـتخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة (Paired Samples t-test)، لتحديد دلالة الفروق بين متوسـط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المعرفي للمواطنة الرَّقْمية، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (٣):

جدول (3): دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المعرفي للمواطنة الرقْميّة

عدد العينة	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
(15) معلمة	5.07	1.100	15.40	1.957	19.440	(0.000) دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

باسـتقراء النتائج في جدول (3) يتضـح ارتفاع المسـتوى المعرفي لمعلمات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي للمواطنة الرقْميَّة مقابل التطبيق البعدي، حيث بلغ متوسـط درجات معلمات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (15.40)، وهي قيمة أكبر من متوسـط درجات معلمات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي الذي بلغ (5.07). وبلغت قيمة "ت" المحسـوبة (19.440)، وبلغت قيمة الدلالة (0,000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). ومن النتائج السابقة يتم قَبول الفرض الأول الذي ينص

على أنه " يوجد فرق دالٌّ إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تستخدم (نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو ، في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المعرفي للمواطنة الرقْميَّة لصالح التطبيق البعدي".

لقياس فاعلية نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو في تنمية المواطنة الرقْميَّة لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمكة، تم استخدام معادلة الكسب المعدل لـ "بلاك" Black Modified Gain Ratio وذلك لحساب فاعلية نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو في تنمية المواطنة الرقْميَّة ويعبر عنها بالمعادلة الآتية:

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص- س}}{\text{د- س}} + \frac{\text{ص- س}}{\text{د}}$$

حيث إن:

ص= متوسط الدرجة في الاختبار البعدي.

س= متوسط الدرجة في الاختبار القبلي.

د= النهاية العظمى للدرجة التي يمكن الحصول عليها في الاختبار.

ويرى "بلاك" أن البرنامج ذو فاعلية إذا حقق حدًّا أدنى لهذه النسبة قدرة (1.2) وحدًّا أعلى قدرة (2)، والجدول (4) يوضح نسبة الكسب المعدل "بلاك" لقياس فاعلية نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو في تنمية المواطنة الرقْمية.

جدول (4): نسبة الكسب المعدل لـ "بلاك" لقياس فاعلية نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو في تنمية المواطنة الرقْمية.

التطبيق	المتوسط	الدرجة النهائية	نسبة الكسب المعدل
القبلي	5,07	18	1,37
البعدي	15,40		

ويتضح من الجدول أنّ نسبة معدل الكسب لفاعلية نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو في تنمية المواطنة الرقْميَّة تبلغ (1.37)، وهي تزيد عن الحد الأدنى الذي وضعه بلاك (1.2)

وبالتالي تم إثبات فاعلية نظام إدارة التَّعلُّم ادمودو في تنمية المواطنة الرقْميَّة لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة.

اختبار صحة الفرض الثاني:

لاختبار الفرض الثاني للبحث والذي ينص على أنه "لا يوجد فرق دالٌّ إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تستخدم نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم المنتج لخطط النشاط المتعلقة بعناصر المواطنة الرقْميَّة ودرجة التمكن المحددة بنسبة (80%). ولاختبار هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) للعينات المرتبطة Paired Samples t-test، لتحديد دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم المنتج لخطط النشاط المتعلقة بعناصر المواطنة الرقْميَّة ودرجة التمكن المحددة بـ (80%)، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (٥).

جدول (٥): نتائج اختبار (ت) للعينات المرتبطة

عدد العينة	التطبيق البعدي		درجة التمكن المحددة بـ (٨٠%)		"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
(١٥) معلمة	29,13	5,303	28,80	0,000	0,243	(0,811) غير دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

باستقراء النتائج في جدول (5) يتضح أنّ درجات معلمات المجموعة التجريبية التي تستخدم نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم المنتج لخطط النشاط المتعلقة بعناصر المواطنة الرقْميَّة متقاربة من درجة التمكن المحددة بنسبة (80%)، حيث بلغ متوسط درجات معلمات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (29,13)، وهي قيمة أكبر

من درجة التمكن المحددة بـــ (80%). وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (0,234)، وبلغت قيمة الدلالة (0,811)، وهي قيمة غير دالة إحصـــائياً عند مســـتوى ($\alpha \leq 0.05$)، ومن النتائج الســـابقة يتم قَبول الفرض الثاني الذي ينص على أنه " لا يوجد فرق دالٌّ إحصـــائياً عند مستوى دلالة

($\alpha \leq 0.05$) بين متوســط درجات المجموعة التجريبية التي تســتخدم نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم المنتج لخطط النشاط المتعلقة بعناصر المواطنة الرقْميَّة ودرجة التمكن المحددة بنسبة (80%).

تفسير نتائج البحث:

أظهرت النتائج قَبول الفرض الأول ورفض الفرض الثاني، كما تم التأكد من فاعلية نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو في تنمية المواطنة الرقْميَّة لدى معلمات المرحلة الابتدائية من خلال معادلة الفاعلية بلاك. كما جاءت هذه النتائج متفقة مع دراســـة العقالي (2015) التي كشـــفت عن فاعلية نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو في التدريب المهني للمعلمات. كما أكدت نتيجة البحث الحالي ما كشـــفت عنه الدراســـات من أثر في توظيف ادمودو في المجتمع التعليمي، كدراســة (Hodg,2015) والتي كشــفت عن الأثر الإيجابي لتوظيف ادمودو لدى مجتمع التَّعَلُّم المهني حيث تم تدريب المعلمين على اســـتخدام النظام وتوظيفه في برنامج التطوير المهني وبذلك اكتســبوا ثقافة رقْمية، بالإضــافة إلى ما توصــلت إليه دراســة روس (Ross, 2014) من أنّ ادمودو أســـهم في بناء العلاقة بين أطراف المنظومة التعليمية. وأتت نتائج هذا البحث متفقة مع دراسة (Qalaja and Keshta, 2015) التي تناولت فاعلية ادمودو على عينة من الطلاب في تنمية المهارات الكتابية.

وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج بعض الدراســـات (Kazu et al., 2013; Beradi, 2015; Lindsey, 2015; Gazi, 2016) التي كشــفت عن دور برامج التطوير المهني في تنمية

المواطنة الرقْميَّة لدى المعلمين. وارتكازًا على دعم الإطار النظري والدراسات السابقة والتطبيق الميداني للبحث فإنّ الباحثتين تقدمان التفسيرات التالية لما سبق ذكره من نتائج:

أتاح نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو تطبيق آلية تنمية المواطنة الرقْميَّة بصورة رقْمية والمشتملة على (وعي، ممارسة، نمذجة، تغذية راجعة).

تنوع أنماط التفاعل المستخدمة في نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو، مثل: تفاعل المعلمة مع المحتوى، ومع المعلمة، ومع أقرانها ومع واجهة التفاعل، أدى إلى تنمية المواطنة الرقْميَّة لدى المعلمات. كما أنّ توافر نمط التفاعل في نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو والذي يتشابه مع موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، وكذلك مجموعات (الواتس اب) وخاصية الرسائل الخاصة بها، مكَّن من نمذجة المواطنة الرقْميَّة وجعل المعلمات أكثر مشاركة في العمليات الحِوارية؛ مما أدى إلى تدعيم دافعيتهن للتعلم والمشاركة الفعالة في عملية التعلم، وظهر أثر ذلك في ارتفاع مشاركتهن للأنشطة في النظام، وبالتالي ساعدهن في اكتساب المعلومات والمهارات المرتبطة بالمواطنة الرَّقْمية. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة روس (Ross, 2014) و هودج (Hodg,2015) لاستخدام ادمودو كوسيلة لتعزيز التفاعل الاجتماعي.

أتاح نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو نقل الوعي حول المواطنة الرقْميَّة من خلال وسائط متنوعة كالفيديو والرسوم المتحركة، وذلك لنقل الأفكار والمعلومات، ومن ثَمَّ الممارسة من خلال منتدى النظام، مما يؤدي إلى تعلم أفضل وهو ما ساعد المتعلمات (المعلمات) على تنمية المواطنة الرقْميَّة لديهن.

طبيعة الأنشطة التعليمية الشيقة المتضمنة في نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو من خلال المنتدى أو المهمات الخاصة، والتي تجعل من المتعلم (المعلمة) محوراً للعملية التعليمية، بالإضافة إلى إمكانية تقديم التغذية الراجعة بعد كل نشاط، ولا شك أن لذلك أثرًا كبيرًا في تدريب المتعلمة، وشحذ فكرها؛ لكي تجرب وتتمرس على المواطنة الرقْميَّة بحماسة ودافعية.

توافر المصـــادر الإلكترونية في نظام ادمودو، مما أســـهم في إثراء المعلومات والمعارف المرتبطة بالثقافة الرقْميَّة لديهن.

اشـــتمل برنامج التطوير المهني للمواطنة الرقْميَّة في نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو على تعليمات وقواعد وشروط للبرنامج للمشاركة فيه بالإضافة إلى خُطة سير للمتدربات مما ييسر تقدمهن في البرنامج.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها توصي الباحثتان بما يلي:

- الاســتفادة من أدوات التقويم الخاصــة بهذا البحث (الاختبار المعرفي، بطاقة تقييم منتج خطط أنشطة) في تقويم المعلمات في المواطنة الرَّقْمية.
- الاستفادة من نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو في برامج التطوير المهني للمعلمات.
- إدراج المواطنة الرقْميَّة في برامج إعداد المعلم في الجامعات العربية والسعودية.

تدريب المعلمين على توظيف البيئات الرقْميَّة المختلفة عند تقديم برامج المواطنة الرقْميَّة حيث إنها البيئات الأصلية لها.

- إدراج برامج تنمية المواطنة الرقْميَّة في برامج التطوير المهني في أثناء الخدمة للمعلمات.
- إجراء أبحاث عن المواطنة الرقْميَّة باستخدام منهجيات مختلفة للكشف عن نتائج تفيد البحث العلمي في المواطنة الرقْميَّة.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي، ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، تقترح الباحثتان الموضوعات البحثية التالية:

- عمل دراسة مختلطة (Mixed methods) لمراقبة الأداء خلال الدورة بالإضافة إلى التقييم النهائي للمعلومات المكتسبة.
- إجراء دراسة لتقييم أنشطة المواطنة الرقْميَّة من خلال مجتمعات ادمودو على عينة من الطلبة لهم خلفيات ثقافية وحضارية متنوعة، ومن دول مختلفة.
- عمل دراسات لوضع تصور مقترح لتطبيق المواطنة الرقْميَّة في المجتمع المدرسي في المملكة العربية السعودية تتوافق مع المراحل الدراسية.
- إجراء دراسة تجريبية لتنمية المواطنة الرقْميَّة لدى الطلاب والطالبات وذلك من خلال توظيف بيئات التَّعَلُّم الإلكترونية.

خاتمة:

توصل هذا البحث إلى فاعلية نظام إدارة التَّعَلُّم ادمودو في تنمية المواطنة الرقْميَّة لدى معلمات المرحلة الابتدائية، واستند إلى تعريف ريبيل للمواطنة الرقْميَّة في المؤسسات التعليمية. وحيث إنّ هذا البحث قدم نموذجاً لتنمية المواطنة الرَّقْمية، يمكن اعتباره نقطة البداية في تصميم برامج التطوير المهني سواء لمعلمي ما قبل الخدمة أم في أثنائها، وذلك لجميع المراحل الدراسية وتمثيلها وممارستها من أجل تدريب المعلمين على اكتساب المواطنة الرقْميَّة وممارستها، وبالتالي تطبيقها في أثناء تدريس طلاب العصر الرقمي.

المراجع

أولا: المراجع العربية:-

التودري، عوض حسين. (٢٠٠٤). المدرسة الإلكترونية أدوار حديثة للمعلم. الرياض: مكتبة الرشد.

الجزار، هالة حسن. (٢٠١٤). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح .المجلة السعودية للتربية وعلم النفس،(56) ، 385 – 418.

حسين، هشام بركات بشر. (٢٠١١). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية نحو استخدام نظام إدارة التَّعَلُّم الإلكتروني(جسور). مجلة القراءة والمعرفة،.235-212.(111)

الخليفة، هند سليمان. (٢٠٠٩). مقارنة بين المدونات ونظام جسور لإدارة التَّعَلُّم الإلكتروني .المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني والتَّعَلُّم عن بعد ١٦-١٨مارس المملكة العربية السعودية: الرياض.

الدهشان، جمال على. (٢٠١٦). المواطنة الرقْميَّة مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي. مجلة نقد وتنوير، (٥)، ٧٢-١٠٤.

الدهشان، جمال، والفويهي هزاع. (٢٠١٥). المواطنة الرقْميَّة مدخلا لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي .مجلة البحوث النفسية والتربوية،(4)30 ، 1-42.

ريبيل، م. (٢٠١٢). المواطنة الرقْميَّة في المدارس (مكتب التربية العربي لدول الخليج: مترجم). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج. (الكتاب الأصلي نشر عام ٢٠٠٧)

الزهراني، عماد جمعان. (٢٠١٧). أثر اختلاف نمط الاتصال في أنظمة إدارة التَّعَلُّم الإلكترونية على تحصيل المفاهيم العلمية لتكنولوجيا التعليم لطلاب كلية التربية بجامعة الباحة Journal of .Faculty of Education, 1(٨)

شـــريف، صـــبحي، والدمرداش، محمد. (٢٠١٤). معايير التربية على المواطنة الرقْميَّة وتطبيقاتها في المناهج الدراســـية .المؤتمر الســـنوي الســـادس أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها١٠-١١ديسمبر. سلطنة عمان: المنظمة العربية لضمان جودة التعليم.

صـالح، مصـطفى جودت. (٢٠١٥، ديسـمبر). هل سـتشـكل الإدمودو EDMODO ملامح بيئات التَّعَلُّم الاجتماعية .مجلة المعرفة. مسترجع من http://elm3refa.com/news-50-2.html

عاشـور، محمد إسماعيل نافع. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج Moodleفي إكسـاب مهارات التصـميم ثلاثي الأبعاد لدى طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعة الإسـلامية. (رسـالة ماجسـتير كلية التربية)، الجامعة الإسلامية، غزة.

عزمي، نبيل جاد. (٢٠١٤). تكنولوجيا التعليم الالكتروني.ط٢.القاهرة: دار الفكر العربي.

العقالي، أماني احمد. (٢٠١٥). فاعلية نظام إدارة التَّعَلُّم (Edmodo) في إكســـاب معلمات المرحلة الثانوية مهارات اســـتخدام بعض تطبيقات (Google Apps)) بمحافظة جدة (رســـالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.

القايد، مصـــطفي (٢٠١٤). مفهوم المواطنة الرقْميَّة Digital Citizenship، متاح على http://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship (20-7-1438).

القحطاني ،أمل سـفر .(٢٠١٨) مدى تضـمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية . ع ١٧ ، ج٣ . ص (٢٢ – ٢٤٩)

القضـــاة، نجلاء. والعمري، محمـد. (٢٠١٤). درجـة اســـتخـدام نظـام إدارة التَّعَلُّم الإلكتروني (MOODLE) من قبل طلبة جامعة اليرموك واتجاهاتهم نحوه (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.

اللحياني، عفاف راضي. (١٤٣٠). أثر بعض طرق تقديرات الدرجات على ثبات وصدق درجات اختبار تحصيلي في الرياضيات ذي الاختيار من متعدد لدى طالبات. الصف الأول ثانوي بمكة المكرمة. بحث ماجستير، جامعة أم القري، مكة.

مازن، حسام الدين محمد. (٢٠١٦). إصحاح مناهج العلوم وبرامج التربية العلمية وهندستها إلكترونيا في ضوء تحديات ما بعد الحداثة والمواطنة الرَّقْمية. المؤتمر العلمي الثامن عشر: مناهج العلوم بين المصرية والعالمية. القاهرة: جامعة الأزهر.

المسلماني، لمياء إبراهيم. (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. مجلة عالم التربية، ١٥(٤٧)، ١٥ -٩٤.

وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. (١٤٣٨/أ). نشر الثقافة والمعرفة الرَّقْمية. مسترجع من http://www.mcit.gov.sa/Ar/Initiatives/Culture/Pages/TimeTable.aspx

وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. (١٤٣٨/ب). انترنت آمن. مسترجع من http://www.mcit.gov.sa/Ar/MediaCenter/Pages/News/News-02031438_110.aspx

ثانيا: المراجع الأجنبية:-

AlAqali , Amani Ahmed (2015). The Effectiveness of the Learning Management System (Edmodo) in Providing the female teachers of Secondary Level with The Skills of Using Some Google App in Jeddah (Unpublished Master Thesis). King Abdulaziz University, Jeddah.

Al Dahshan, Jamal Ali. (2016). Digital Citizenship is an introduction to Arab education in the digital age. Journal of Criticism and Enlightenment, (5), 72-104.

Al-Dahshan, Jamal, and Al-Fawaihi Hazza. (2015). Digital Citizenship is an input to help our children to live in the digital age. Journal of Psychological and Educational Research, 30 (4), 1-42.

Alhayani, Afaf Radi. (1430). impacts of some methods of evaluating the degrees on the the validity of achievement test scores in mathematics among female students. The first grade secondary in Makkah. Master Thesis, Umm Al-Qura University, Makkah.

Al Jazzar, Hala Hassan. (2014). The role of the educational institution in setting the values of digital citizenship: a proposed conception. Saudi Journal of Education and Psychology, (56), 385 - 418.

Al Muslimani, Lamia Ibrahim. (2014). Education and Digital Citizenship: A Proposed Vision. Journal of the World of Education, 15 (47), 15-94.

Alqahtani, A., Alqahtani, F., & Alqurashi, M. (2017). The Extent of Comprehension and Knowledge with Respect to Digital Citizenship among Middle Eastern and US Students at UNC. Journal of Education and Practice, 8(9), 96-102.

Al-Qayed, Mustafa (2009). The concept of digital citizenship, available at http://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship (20-7-1438(.

Alqudat , Najla. And Omar, Mohammed. (2014). The degree of use of the electronic learning management system (MOODLE) by Yarmouk University students

and their trends toward it (unpublished Master Thesis). Yarmouk University, Irbid

Alzahrani, Emad Jamaan. (2017). the impact of different communication patterns in electronic learning management systems on the achievement of scientific concepts of education technology for students of the Faculty of Education at Al-Baha. University Journal of Faculty of Education, 1 (8).

Ashour, Mohamed Ismail Nafi. (2009). Effectiveness of the Moodle program in achievement of three-dimensional design skills among the students of the educational technology at the Islamic University. (Master thesis of the Faculty of Education), Islamic University, Gaza.

Azmi, Nabil Gad. (2014). electronic learning technology. F2 Cairo: Arab Thought House.

Balasubramanian, K., Jaykumar, V., & Fukey, L. N. (2014). A study on student preference towards the use of Edmodo as a learning platform to create responsible learning environment. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 144, 416-422.

Bennett, W. L., Wells, C., & Rank, A. (2009). Young citizens and civic learning: Two paradigms of citizenship in the digital age. Citizenship studies, 13(2), 105-120.

Berardi, R. P. (2015). DIGITAL CITIZENSHIP: ELEMENTARY EDUCATOR PERCEPTIONS AND FORMATION OF INSTRUCTIONAL VALUE AND EFFICACY (Doctoral dissertation). Philadelphia. Immaculata University.

Cavus, N. (2010). The evaluation of Learning Management Systems using an artificial intelligence fuzzy logic algorithm. Advances in Engineering Software, 41(2), 248-254.

Enriquez, M (2014). Students' Perceptions on the Effectiveness of the Use of Edmodo as a Supplementary Tool for Learning. In DLSU Research Congress, De La Salle University, Manila, Philippines.

Gazi, Z. A. (2016). Internalization of digital citizenship for the future of all levels of education. Egitim ve Bilim, 41(186).

Hodge, A. (2015). Teachers' perceptions of an online social network as an instructional platform: The impact of an edmodo-based professional development workshop (Doctoral dissertation). Retrieved from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1682263374).

https://educationonair.withgoogle.com/live/2016-dec/sessions-au/cyberpanel

Hollandsworth, R., Dowdy, L., & Donovan, J. (2011). Digital citizenship in K-12: It takes a village. TechTrends, 55(4), 37-47.

Hussein, Hisham Barakat Bishr. (2011). Trends of faculty members in Saudi universities towards using of electronic learning management system (Jussor). Journal of Reading and Knowledge, (111) .212-235.

Kuzu, A., Odabasi, H. F., & Gunuc, S. (2013). Evaluation of a social network activity within the scope of the digital citizenship. World Journal on Educational Technology, 5(2), 301-309.

Kim, B. (2001). Social constructivism. Emerging perspectives on learning, teaching, and technology, 1(1), 16.

Laur, D. (2013). Instant edmodo how-to (1st ed.). GB: Packt Publishing.

Lindsey, L. (2015). Preparing teacher candidates for 21st century classrooms: A study of digital citizenship (Unpublished doctoral dissertation). Arizona State University, Arizona.

Mazen, Hossam El Din Mohamed. (2016). - Reforming scientific curricula and scientific education programs and engineering them electronically in light of the challenges of postmodernism and digital citizenship. The Eighteenth Scientific Conference: Science Approaches Between Egyptian and International Cairo: Al-Azhar University

Ministry of Communications and Information Technology. (1438 / a). Spreading the culture and digital knowledge. Retrieved from http://www.mcit.gov.sa/Ar/Initiatives/Culture/Pages/TimeTable.aspx

Paliktzoglou, V., & Suhonen, J. (2014). Microblogging in higher education: The Edmodo case study among computer science learners in Finland. Journal of Cases on Information Technology (JCIT), 16(2), 39-57.

Palincsar, A. S. (1998). 12 Social constructivist perspectives on teaching and learning. An introduction to Vygotsky, 285.

Prensky, M. (2001). Digital natives, digital immigrants. On the horizon, 9(5).

Qalaja, M. W. M., & Keshta, A. S. (2015). The effectiveness of using Edmodo on developing seventh graders' writing skills and their attitude towards writing in Gaza governorate (Unpublished thesis). Islamic University, Gaza.

Ribble, Mike. (2017).Digital Citizenship. Retrieved from: http://www.digitalcitizenship.net/home.html

Ribble, Mike.(2014)." Essential elements of digit

al citizenship", Published by International Society for Technology in Education, Retrieved on December 20, 2015 from https://www.iste.org/explore/articledetail?articleid=101

Reebel, M. (2012). Digital Citizenship in Schools (Arabic office of Education of the Gulf States: Translated). Riyadh: Arabic Education of the Gulf States. (Original book was published in 2007(

Ross, D. (2014). Edmodo social networking case study: redefining school

Saleh, Mustafa Jawdat. (2005). Systems for providing courses across networks. Cairo: The World of Books.

Saleh, Mustafa Jawdat. (2015, December). Will EDMODO form social learning environments? Knowledge Magazine. Retrieved from http: //elm3refa.com/news-50-2.html

Sanders, K. (2012). An examination of the academic networking site Edmodo on student engagement and responsible learning (Doctoral dissertation), University of South Carolina.

Sharif, Subhi, and Al-Damrdash, Mohammed. (2014). Standards of education related to digital citizenship and its applications in the curriculums. The 6th Annual Conference about the Education Patterns and Quality Control Standards 10-11 December. Sultanate of Oman: Arab Organization for Quality Assurance of Education.

Shea, V. (1994).Net etiquette. [Electronic].from >http://www.albion.com/netiquette/<.Retrieved Apr 20,2017

Snyder, S. E. (2016). Teachers' perceptions of digital citizenship development in middle school students using social media and global collaborative projects. Retrieved from ProQuest Dissertations & Theses Global. (10128247).

Tudry, Awad Hussein. (2004). The electronic school and the new roles of the teacher. Riyadh: Al Rashed Library

Abstract (9)

This research aimed to identify the effectiveness of using the learning management system (Edmodo) in developing the digital citizenship for Elementary Schools' Female Teachers in Makkah, through professional development program offered via the system. In order to achieve the goal of this study, the researchers prepared the research tools which were cognitive and performance tests in addition to a product evaluation rubric. Using a pre-experimental method, and after verifying its accuracy and validity, the study was applied on the sample, which consisted of 15 female teachers from one of the private schools in Makkah. the results of the study revealed that Edmodo has achieved high level of effectiveness, also showed there was a statistical significance between the means of pre and posttests of experimental group who used the learning management system (Edmodo). Also, there was a statistical significance at the level of 0.05 for the product evaluation rubric. The professional development program of digital citizenship depended on modeling and applying the mechanism of developing the digital citizenship in its original environment. Using (Edmodo) system, the researcher proposed several recommendations such as: guiding teacher to use different digital environments during teaching digital citizenship programs, as well as integrating digital citizenship in the pre-service and in service teachers' professional development programs.

Keywords: Digital Citizenship; Digital Behavior; Digital Communication; Digital Culture; Edmodo.

The Effectiveness of Using The Learning Management System (Edmodo) in Developing Digital Citizenship for Elementary Schools' Female Teachers in Makkah

Researcher

Dr. Amjaad Tariq Mujallid

Assistant Professor in
Educational Technology
King Abdul Aziz University

Najwa Faraj Alzahrani

Teacher
Makkah, Saudi Arabia

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal